May 2022

أثار اغلاق المخيمات على النازحين في العراق

إن الهدف العام للتقرير هو توفير فهم شامل لمبررات وآثار إغلاق مخيمات النزوح في العراق على النازحين من العائدين والغير عائدين إلى مناطقهم الاصلية واستكشاف واقع العائدين الى ديارهم والتحديات التي يواجهونها ومدى اندماجهم في مجتمعاتهم الأصلية.

مروج محمد حسن

تعيش الأسر النازحة تحديات مختلفة بعد قرار إغلاق المخيمات في العراق حيث أجبر غالبية النازحين على العودة الغير طوعية إلى مناطقهم الاصلية، والقسم الآخر من النازحين واجه معوقات تحول دون عودتهم إلى ديارهم نتيجة للخلافات العشائرية والعداء. وتوجهت العائلات التي لم تتمكن من العودة الى المخيمات التي لم تغلق بعد في اقليم كوردستان ونينوى والانبار. وأجبر بعض النازحين على حد سواء من العائدين والغير عائدين على العيش في العشوائيات والمنازل المؤجرة، أو السكن مع الاقارب والاصدقاء بعد الاغلاق. إلى جانب ذلك، تعيش هذه العائلات ظروفا انسانية صعبة من قلة فرص العمل، وصعوبة الوضع المعيشي، والحصول على الخدمات العامة والاساسية، وانخفاض المستوى التعليمي، وتعليق أو تخفيض المساعدات العينية أو النقدية. كما أن غالبيتهم لم يتمكنوا من الحصول على التعويضات واستعادة الممتلكات المدمرة. إلى جانب ذلك أجبرت بعض العائلات على النزوح العكسي بسبب التحديات التي يواجهونها سواء كانوا في مناطقهم الاصلية أو في مناطق نزوحهم. بالإضافة إلى ذلك، إن غالبية العائدين والغير عائدين من النازحين يفضلون البقاء في مناطقهم ولا توجد لديهم خطط ثابتة في تغيير مكان اقامتهم خلال الفترة المقبلة. ويرغب النازحون (الغير عائدون) في العودة الى مناطقهم الاصلية على المدى القريب في حالة زوال معوقات العودة .

إن الهدف العام للتقرير هو توفير فهم شامل لمبررات وآثار إغلاق مخيمات النزوح في العراق على النازحين من العائدين والغير عائدين إلى مناطقهم الاصلية واستكشاف واقع العائدين الى ديارهم والتحديات التي يواجهونها ومدى اندماجهم في مجتمعاتهم الأصلية. كما يضمن التقرير الصعوبات التي تحول دون عودة بعض النازحين (الغير عائدين) منها الخلافات العشائرية بدافع الانتقام او التحديات الأمنية. الهدف العام أيضًا هو الخروج بمجموعة من التوصيات والحلول في ضوء نتائج هذا التقرير. ويستند هذا التقرير على المسح الميداني مع (400) فردٍ من العينة العشوائية في كل من المحافظات التالية: (نينوى، صلاح الدين، الانبار، كركوك) كما هو في الشكل رقم (1). كما أجريت مقابلات بشكل مباشر مع 20 شخص من الرافضين عودة بعض النازحين من المحافظات المذكورة سابقا، ومقابلات مباشرة وعبر الهاتف مع صناع قرار عراقيين والمؤثرين وقادة المجتمع من المحافظات المحررة حول مبررات اغلاق المخيمات وواقع الغير عائدين والعائدين. إضافة الى الوثائق الصادرة من الجهات الرسمية العراقية والمنظمات الدولية وتقارير الامم المتحدة. تم جمع البيانات خلال الفترة بين 12 أكتوبر/تشرين الأول الى 15 نوفمبر/تشرين الثاني. ويقسم هذا التقرير إلى ستة اقسام؛ يلخص القسم الأول المقدمة والخصائص الديمغرافية للعينة، والقسم الثاني مبررات الاغلاق وآثاره على النازحين، والقسم الثالث التحديات التي تواجه العائدين وواقعهم، والقسم الخامس مدى اندماج العائدين .وتم الاستناد إلى معايير اندماج النازحين في عمل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC) لإيجاد حلول دائمة بالنسبة للأشخاص النازحين والتي تشمل الحصول على الرعاية الصحية، التعليم، الوصول الى فرص العمل، السلامة والأمن، حرية التنقل، مستويات معيشية لائقة، السكن.[1] والقسم السادس معوقات العودة، والقسم السابع واقع النازحين والقسم الثامن الخاتمة والتوصيات.

الشكل رقم (1): عدد وتوزيع العينة في المحافظات المحررة

#	المحافظات	العائدين	الغير عائدين	المجموع
1	نينوى	50	50	100
2	الانبار	50	50	100
3	صلاح الدين	50	50	100
4	كركوك	50	50	100
5	المجموع	200	200	400

[1] المنظمة الدولية للهجرة في العراق. أسباب البقاء في النزوح (الجزء 2): مقومات دمج النازحين ضمن المجتمعات المضيفة في العراق. 2019. ص 6. https://2u.pw/ZieSq

المقدمة:

خلال سيطرة تنظيم داعش على مناطق واسعة من العراق، تضرر العراقيون وأجبروا على النزوح الى مناطق مختلفة بين 2014 و2017.[2] وبعد مرور ثلاث سنوات من انتهاء المعارك العسكرية واستعادة الأراضي من تنظيم داعش اعلنت وزارة الهجرة والمهجرين بدمج وإغلاق عدد من مخيمات النازحين في منتصف أكتوبر/تشرين الأول 2020، وصادقت الحكومة العراقية على الخطة الوطنية لإنهاء ملف النزوح في العراق 2021 .[3] وتم اغلاق ما يقارب (50) مخيم موزع على المحافظات العراقية خلال العامين 2020 و 2021، ولم يتبقى سوى (29) مخيم معظمهم في اقليم كوردستان (6) مخيمات في اربيل وهي(الخازر حسن شام+ UN2 حسن شام + UN3 ديبكة+بحركة+هرشم). و(16) مخيم في دهوك،(4) في السليمانية، أما في باقي مناطق العراق فلم يتبقى سوى (الجدعة5 و الجدعة 1) في محافظة نينوى.[4] وفي محافظة الانبار (مخيم العامرية ومخيم الحبانية السياحية)، وتعمل السلطات العراقية على اغلاقها خلال الفترة القادمة.[5]

الخصائص الديموغرافية للنازحين من العائدين والغيرعائدين:

وزعت العينة من العائدين والغير عائدين بالتساوي من محافظات الاصل نينوى، كركوك، صلاح الدين، الانبار، وبابل بينما اختلف عدد توزيعهم في المناطق المختلفة على حسب تواجدهم في تلك المناطق كما هو واضح في الرسم البياني رقم (1) للعائدين، والرسم البياني (2) لغير العائدين.

الرسم البياني رقم (1): توزيع العائدين

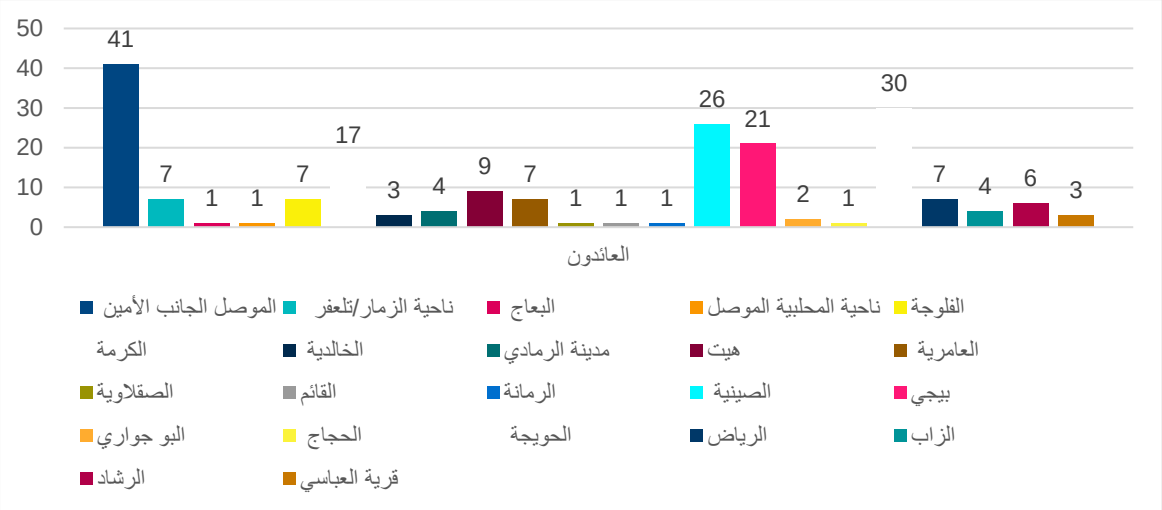

[2] هيومن رائتس ووتش. العراق: إخلاء المخيمات يترك العائلات دون مأوى وعرضة للخطر. 2 ديسمبر 2020.
https://www.hrw.org/ar/news/2020/12/02/377137
[3] هومن رائتس ووتش. العراق: خطط إغلاق المخيمات غير ملائمة. 3 يونيو 2021.
https://www.hrw.org/ar/news/2021/06/03/378825
[4] مقابلة عبر الهاتف اجراها الباحث مع كريم حسين علي النوري، وكيل وزارة الهجرة والمهجرين العراقية. 27 اكتوبر/ تشرين الاول 2021
[5] مقابلة عبر الهاتف الباحث مع رياض طالب، مستشار المحافظ في الانبار. 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2021

الرسم البياني رقم (2) توزيع الغير عائدين

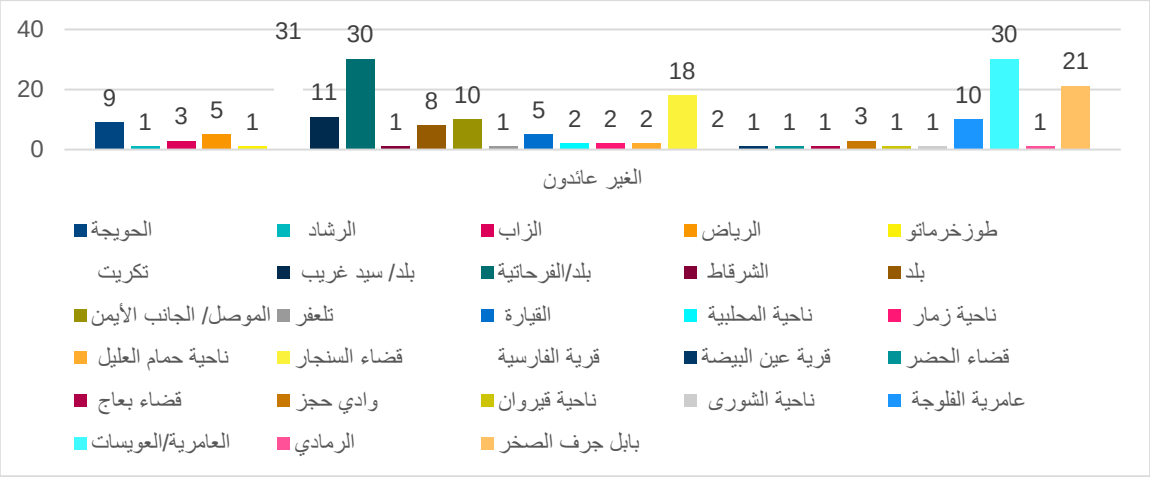

وكان (71%) من العائدين ذكور ومقابل (29%) اناث، بينما الغيرعائدين (69%) منهم ذكور و(32%) اناث كما هو واضح في الرسم البياني رقم (3). وان السائد في افراد العينة من الغير عائدون (89%) مسؤول عن الاسرة، و(81%) بالنسبة للعائدين. كما هو واضح في الرسم البياني رقم (4). وان غالبية العينة (73%) من الغير عائدين متزوجين ولديهم حالات طلاق وانفصال محدودة، وتقابلها (66%) من العائدين متزوجين مع وجود حالات الطلاق والانفصال. كما يظهر في الرسم البياني 5.

الرسم البياني رقم (3): النوع الاجتماعي

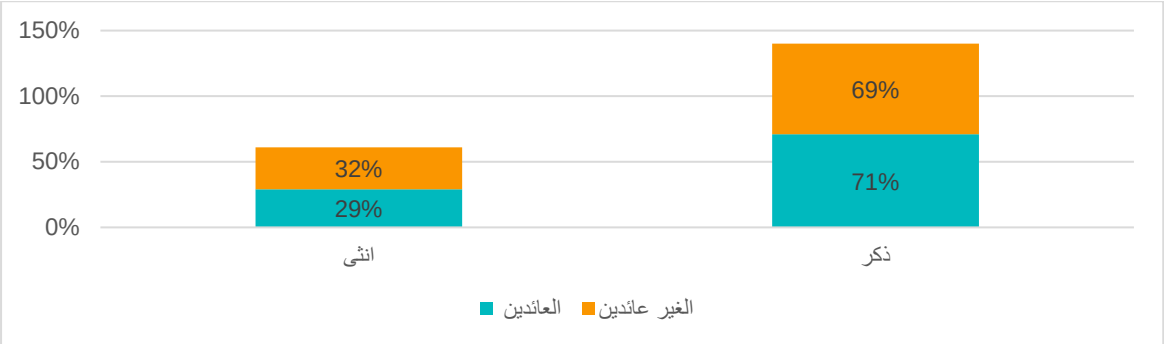

الرسم البياني رقم (4): مسؤول عن الاسرة

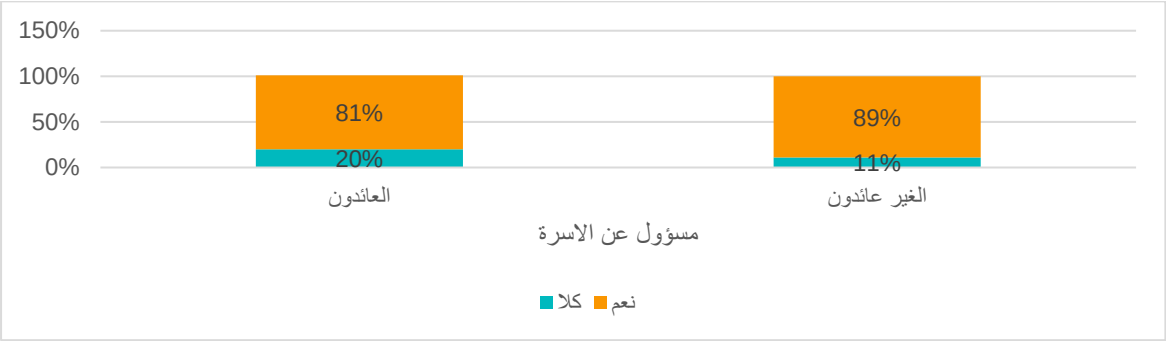

الرسم البياني رقم (5): الحالة الاجتماعية

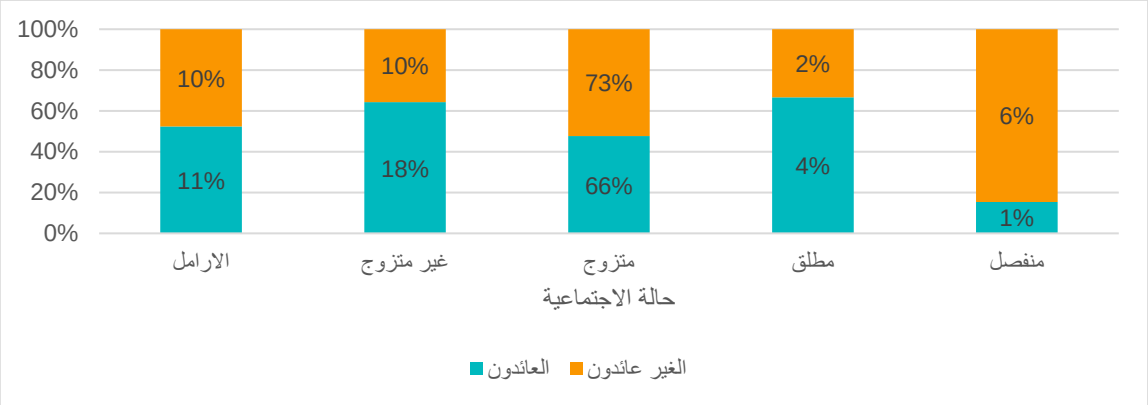

وتختلف العائلات في حجمها، في الغالب إما صغيرة (1-3 أفراد) أو متوسطة (3-6 أفراد) او كبيرة (7-9 أفراد) كما هو موضح في الرسم البياني 6. وحوالي (33٪) من الغير عائدين تتراوح أعمارهم بين 26-35 سنة، و(30%) بالنسبة للعائدين كما يظهر في الرسم البياني 8. كما الغالبية (47%) من العائدين أنهوا تعليمهم الابتدائي و(34%) بالنسبة لغير العائدين وهذا يدل على انخفاض المستوى التعليمي بين صفوف العائدين والغير عائدين كما هو واضح في الرسم البياني رقم 9.

الرسم البياني رقم (6): حجم العائلة

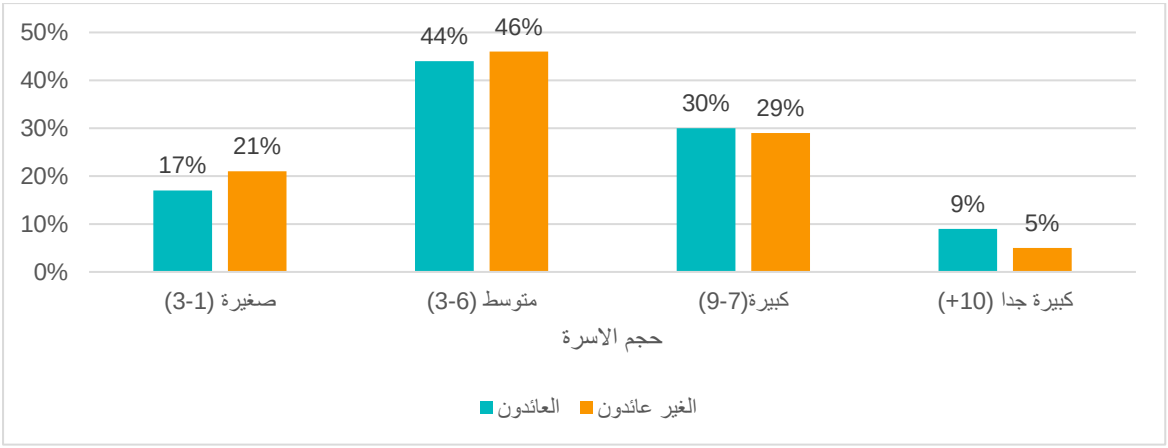

الرسم البياني رقم (7): الفئة العمرية

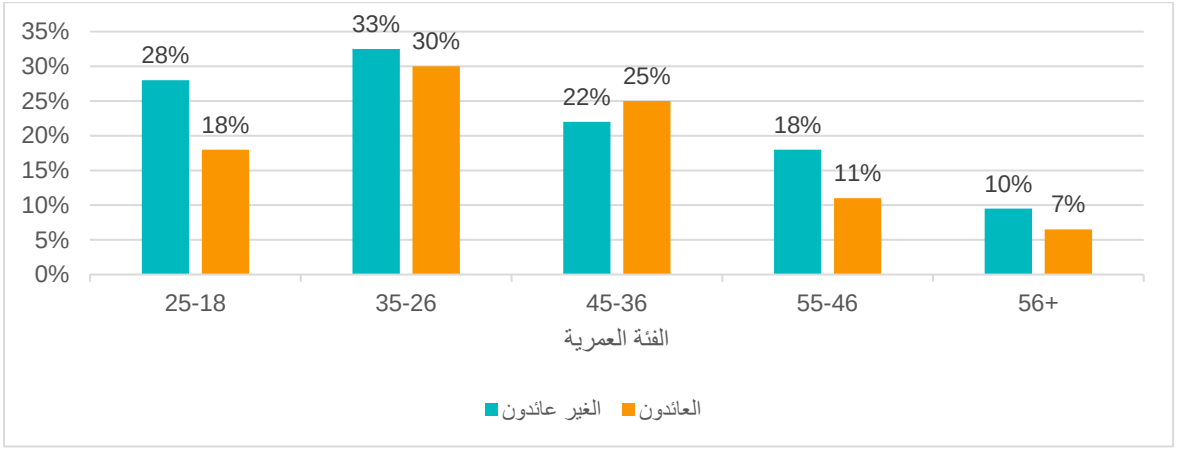

الرسم البياني رقم (8): المستوى التعليمي

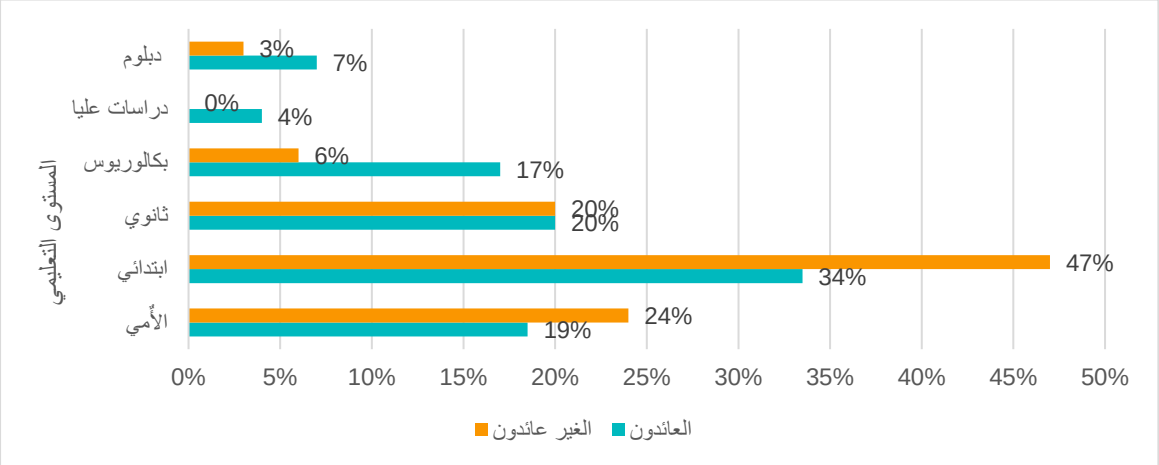

مبررات اغلاق مخيمات النزوح في العراق واثاره على النازحين:

يمثل ملف انهاء حالة النزوح والعودة الآمنة للنازحين إلى ديارهم وإعادة دمجهم في المجتمع من جديد أبرز الملفات التي تعمل عليها الحكومة العراقية في برنامجها الحكومي (2020 و2021)، حيث تبنت وزارة الهجرة والمهجرين وبالتعاون مع وزارة التخطيط العراقية وضع الخطة الوطنية لإعادة النازحين الى مناطقهم الاصلية في المحافظات (الانبار، نينوى، بابل، صلاح الدين، ديالى، أطراف بغداد، وكركوك). وابرز محاور هذه الخطة هي (اعادة اعمار البنى التحتية والممتلكات، و استدامة التحسن الامني في المناطق المحررة والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي).[6] إلى جانب ذلك يرى صناع قرار عراقيون ان اتخاذ قرار اغلاق المخيمات قد جاء بعد انتهاء العمليات العسكرية واستقرار الوضع الامني وعودة نسبة كبيرة من النازحين الى ديارهم الى جانب توفر الخدمات وفرص العمل في بعض المناطق.[7] ويرى اخرون ان اغلاق المخيمات جاء نتيجة للضغوطات التي تعرضت لها الحكومات العراقية المتعاقبة من قبل الرأي العام المحلي والدولي والذي يتضمن انهاء حالة النزوح الداخلي والوضع المأساوي الذي يعيشه اغلب النازحين في مناطق وجودهم، واعادة دمجهم في المجتمع العراقي.[8] وعلى الرغم من ذلك، كانت هناك مخاوف من وجود دوافع سياسية وانتخابية وراء هذا القرار، من خلال استغلال ظروف النازحين من قبل بعض الجهات السياسية حيث يتم التأثير عليهم خلال فترة الانتخابات.[9]

و إلى جانب ذلك، إن تداعيات اغلاق المخيمات في العراق ألقت بظلالها على سكان هذه المخيمات، حيث أجبر بعض النازحين على ترك المخيم الذي يعيشون فيه والعودة إلى مناطقهم الاصلية، إضافة إلى عدم قدرة بعض الاسر النازحة من العودة إلى مناطقها الاصلية.[10] وازدادت معاناة غالبية النازحين الذين لم يتمكنوا من العودة إلى مناطقهم الاصلية والعائدين إلى مناطقهم بعد اغلاق المخيمات، حيث يعانون من ظروفا إنسانية صعبة نتيجة الى تعليق وتخفيض المساعدات والموارد النقدية، قلة فرص العمل، وتردي الخدمات المقدمة لهم. وترى 57% (114 من 200) من العائلات العائدة الى المناطق الاصلية انهم اجبروا على العودة الغير طوعية بعد قرار اغلاق المخيم الذي كانوا يعيشون فيه. كذلك الحال بالنسبة للنازحين (الغير عائدين) الذين لم يتمكنوا من العودة الى المناطق الاصلية، حيث 82% (164 من 200) منهم اجبروا على ترك المخيمات مع عدم وجود ضمانات على قدرتهم على العودة كما هو واضح في الرسم البياني رقم 8. وان 88% (176 من 200) من الغير عائدين إلى مناطقهم قالوا انهم تأثروا بإغلاق المخيمات، و59% (118 من 200) من العائدين كما هو واضح في الرسم البياني رقم 9.

---

[6] المصدر السابق

[7] مقابلة اجراها الباحث مع عازم حازم الصوفي، مدير دائرة وزارة الهجرة والمهجرين فرع نينوى. 13 اكتوبر/تشرين الاول 2021

[8] مقابلة اجراها الباحث مع مقداد فيض الله، مستشار رئيس البرلمان السابق، 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2021

[9] مقابلة اجراها الباحث مع وصال سليم، عضو في البرلمان العراقي السابق. 27 اكتوبر/تشرين الاول 2021

[10] هيومن رايتس ووتش. العراق: خطط إغلاق المخيمات غير ملائمة. 2021.
https://www.hrw.org/ar/news/2021/06/03/378825

الرسم البياني رقم (8): الاجبار على ترك المخيم بعد قرار اغلاق المخيمات

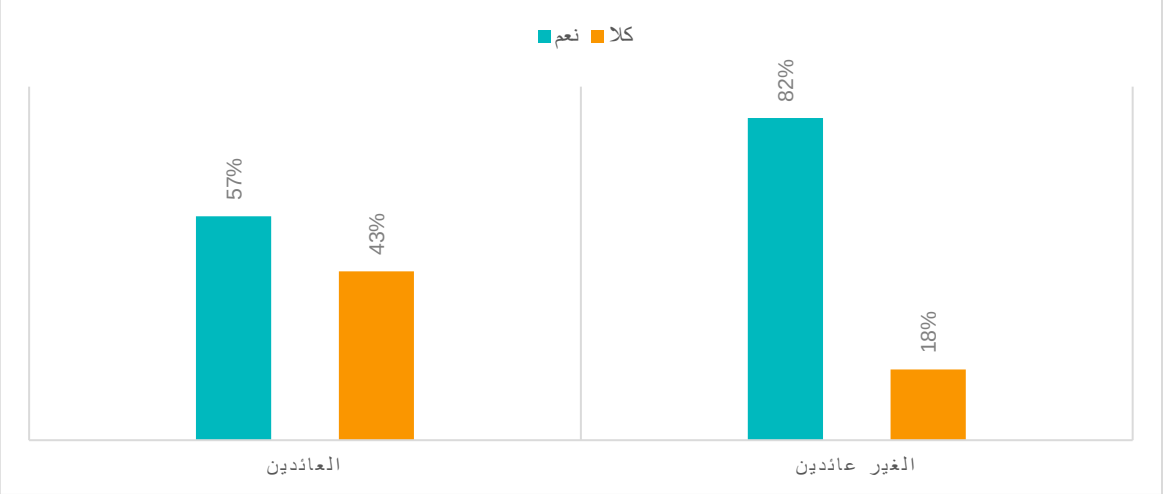

الرسم البياني رقم (9): التأثر بإغلاق المخيم بالنسبة العائدين والغير عائدين

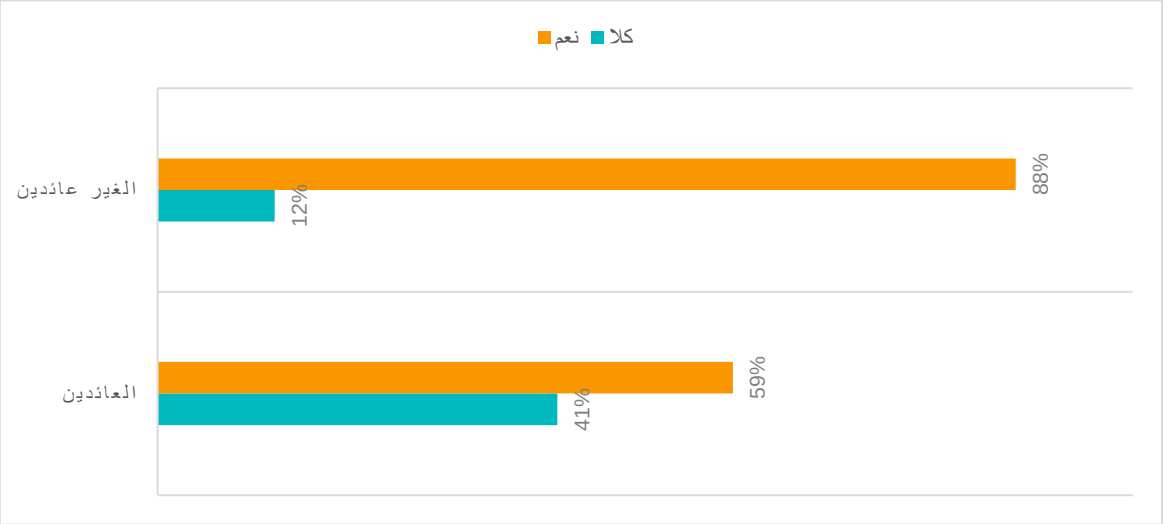

وتختلف اثار الاغلاق على النازحين (العائدين والغير عائدين)، حيث (23%) من العائدين واجهوا تعليق أو تخفيض المساعدة العينية والنقدية التي كانت مقدمة لهم في المخيمات، و(20%) بالنسبة للغير عائدين. كما ان (20%) من العائدين والغير عائدين يعانون من صعوبات من الوصول الى الخدمات الصحية. وان (15%) من العائدين فقدوا أعمالهم، اما الغير عائدين كانت النسبة (13%). الى جانب ذلك، (5%) من الغير العائدين اجبروا على تفكك وانفصال الاسرة الغير طوعي بعد اغلاق المخيمات، وما نسبته (2%) بالنسبة للعائدين. كما هو في الرسم البياني رقم 10.

الرسم البياني رقم (10): الاثار الناتجة بعد اغلاق المخيمات على العائدين والغير عائدين

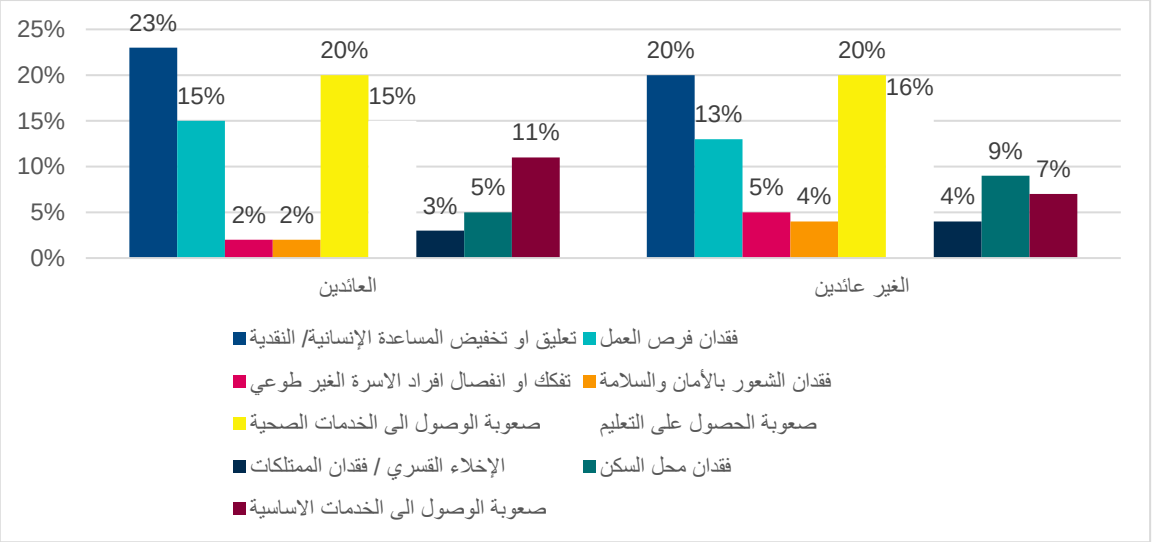

بالإضافة الى ذلك، أصبحت الموارد المتاحة لدعم دخل الاسرة أكثر شحة بعد اغلاق المخيمات، حيث أفادت (46%) من أسر العائدين بأن دخل الاسرة جيد ويغطي النفقات خلال الوضع السابق في المخيمات، إلا ان هذه النسبة قد شهدت انخفاضا إلى (19%) في الوضع الحالي بعد العودة إلى المنطقة الاصلية. كما ان (33%) منهم يواجهون صعوبات كبيرة في تغطية النفقات في الوضع الحالي، وما يقابله (15%) في الوضع السابق قبل الاغلاق. كما هو واضح في الرسم البياني رقم 11.

الرسم البياني رقم (11): مقارنة بين الوضع السابق والحالي لمستوى دخل الاسر العائدة بعد اغلاق المخيمات

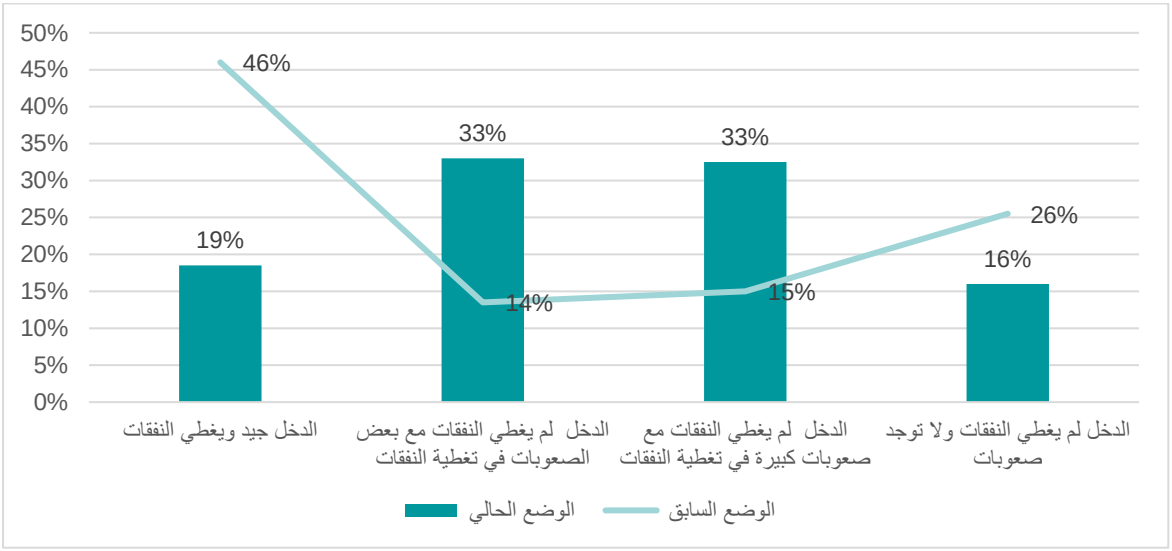

اما بالنسبة الى الغير عائدين، فإن (33%) منهم قالوا ان دخل الاسرة لم يغطي النفقات وانهم واجهوا صعوبات كبيرة في تغطية النفقات في الوضع السابق، وارتفعت هذه النسبة في الوضع الحالي لتصل تقريبا الى (54%) بعد اغلاق المخيم الذي كانوا يعيشون فيه. كما ان (5%) منهم فقط يرون ان دخل اسرتهم جيد ويغطي النفقات في الوضع الحالي، بعد ان كانت (35%) في وضعهم السابق داخل المخيمات. كما هو واضح في الرسم البياني رقم 12.

الرسم البياني رقم (12): مقارنة بين الوضع السابق والحالي لمستوى دخل الاسر الغير عائدة بعد اغلاق المخيمات

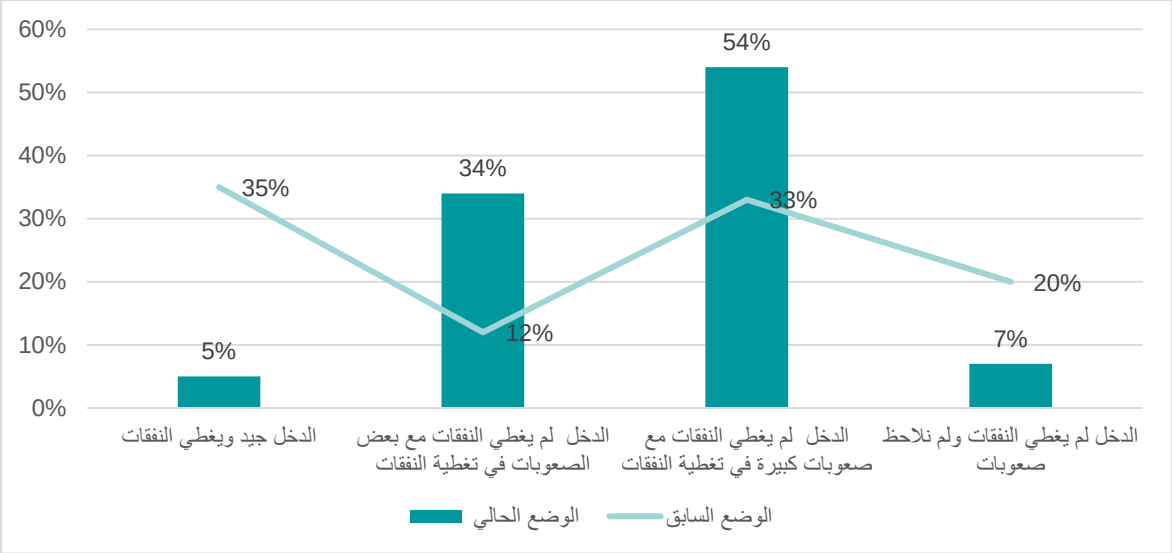

ويرى (16%) فقط من العائدين ان تعليم أطفالهم قد تأثر بعد اغلاق المخيمات، بينما نلاحظ ان أطفال العائلات الغير عائدة هم الأكثر تأثرا بالإغلاق من ناحية التعليم بحوالي (35%). كما هو واضح في الرسم البياني رقم 13. وتختلف التحديات التي تواجه هذه الاسر من العائدين والغير عائدين والتي تحول دون تمكن أطفال هذه العائلات من الالتحاق بمدارسهم، حيث (8%) يواجهون بعد المسافة الى المدرسة، و (9%) يعانون من ارتفاع التكاليف وصعوبة الوضع المعاشي والذي يجبر الأطفال على ترك تعليمهم، (5%) عدم توفر مدارس للنازحين. كما هو واضح في الرسم البياني رقم 14.

الرسم البياني رقم (13): تأثر التعليم أطفال العائدين والغير عائدين بإغلاق المخيمات

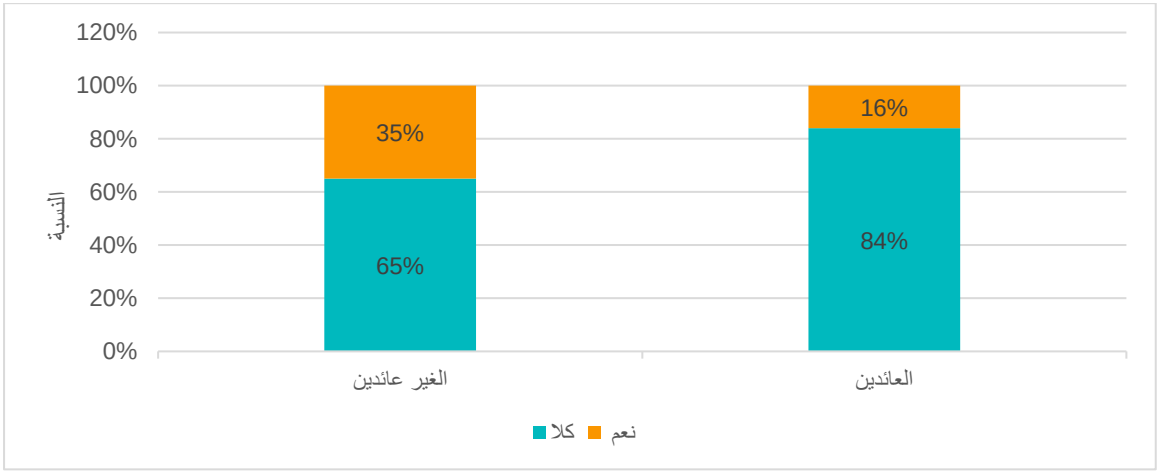

الرسم البياني رقم (14): التحديات التي تحول دون الالتحاق في المدرسة بعد الاغلاق

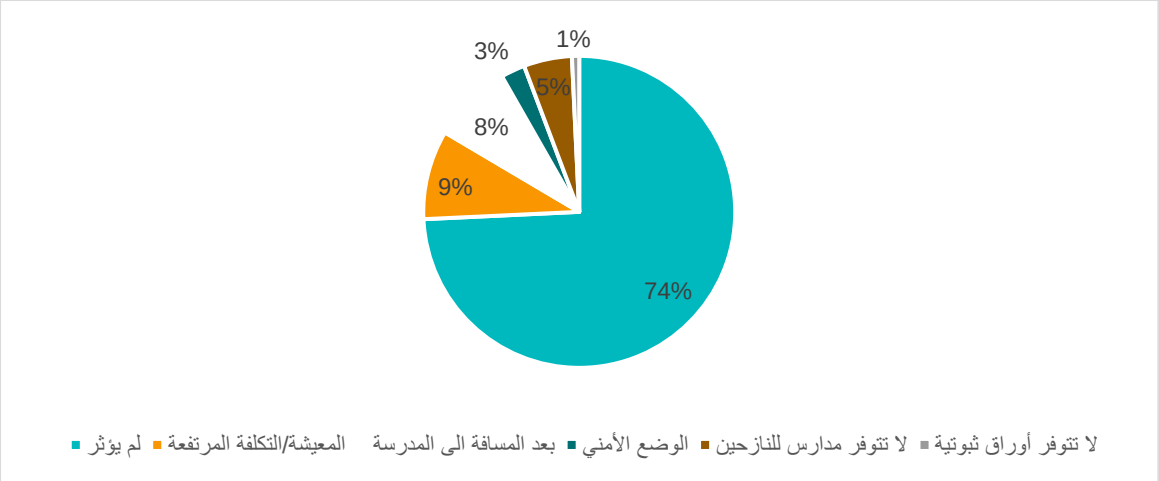

التحديات التي تواجه العائدين وواقعهم الحالي في المناطق الاصلية:

يواجه العائدون والذي يقدر عددهم ب (579,979 عائلة عائدة) في مناطقهم الاصلية بعد اغلاق المخيمات تحديات مختلفة،[11] حيث يعيش غالبية العائدين ظروفا غير ملائمة ويسكن بعضهم في منازل مؤجرة و مبان غير مكتملة البناء. ولوحظ أيضا ان بعضهم لم يتمكن من استعادة الممتلكات الخاصة او إعادة اعمار هذه الممتلكات بسبب عدم حصولهم على التعويضات من قبل السلطات العراقية. الى جانب ذلك يعاني بعضهم من قلة فرص العمل ونقص في الخدمات العامة والأساسية من الرعاية الصحية والتعليم والكهرباء وغيرها.[12] كما ان بعضهم لم يتلقوا مساعدات عينية او مالية بعد العودة الى المنطقة الاصلية حيث نلاحظ ان (23%) من العائدين يرون ان قلة فرص العمل من ابرز هذه التحديات، و(17%) جودة او ضعف الخدمات الاساسية المقدمة، و (13%) يرون بطئ اعادة البنى التحتية في مناطقهم، و(14%) لم يحصلوا على التعويضات، و(12%) يعانون من غلاء المعيشة والايجار، مع وجود تحديات امنية متمثلة (3%) بوجود المخلفات الحربية في المناطق الاصلية، و(1%) الخلافات العشائرية او العداء، كما هو واضح في الرسم البياني رقم 15. اما بالنسبة لطبيعة سكن العائلات العائدة فإن 39% (77 من 200) من العائدين يعيشون في منازل مؤجرة في مناطقهم الاصلية، و13% (27 من 200) يسكنون العشوائيات ومبان غير مكتملة ومهجورة، وهذا يفسر ان غالبيتهم لم يتمكنوا من اعمار منازلهم بعد عودتهم. كما هو واضح في الشكل البياني رقم 16.

[11] مقابلة عبر الهاتف اجراها الباحث مع كريم حسين علي النوري، وكيل وزارة الهجرة والمهجرين العراقية. 27 اكتوبر/تشرين الاول 2021

[12] مقابلة اجراها الباحث مع براء محمد صالح، قائمقام قضاء العلم في صلاح الدين. 23 اكتوبر/تشرين الثاني 2021

الرسم البياني رقم (15): أبرز التحديات التي تواجه العائدين في مناطقهم الاصلية بعد العودة

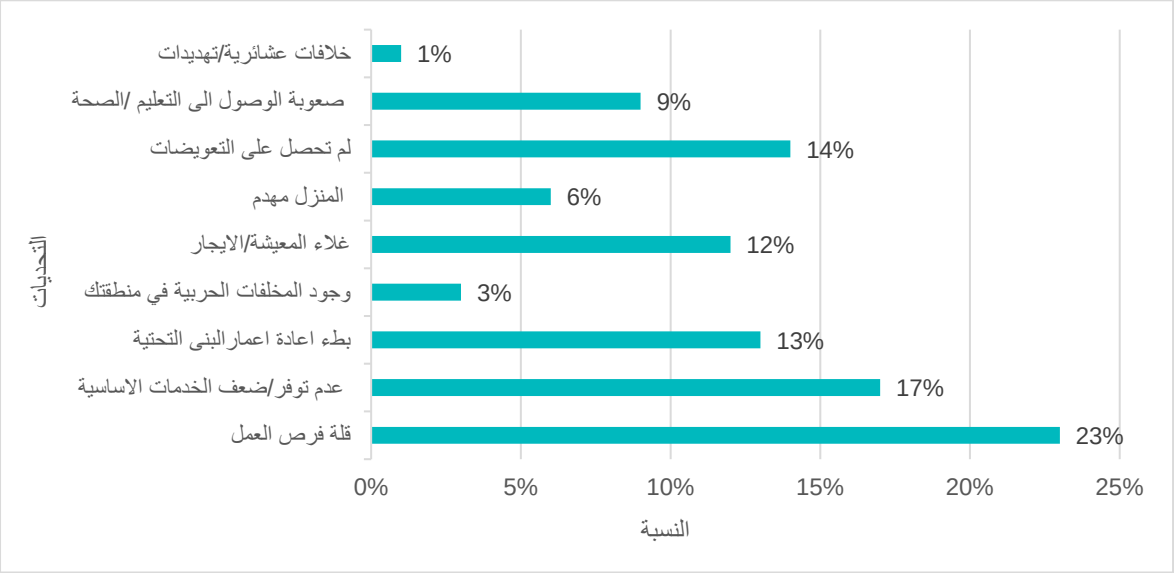

الشكل البياني رقم (16): طبيعة سكن العائدين بعد العودة

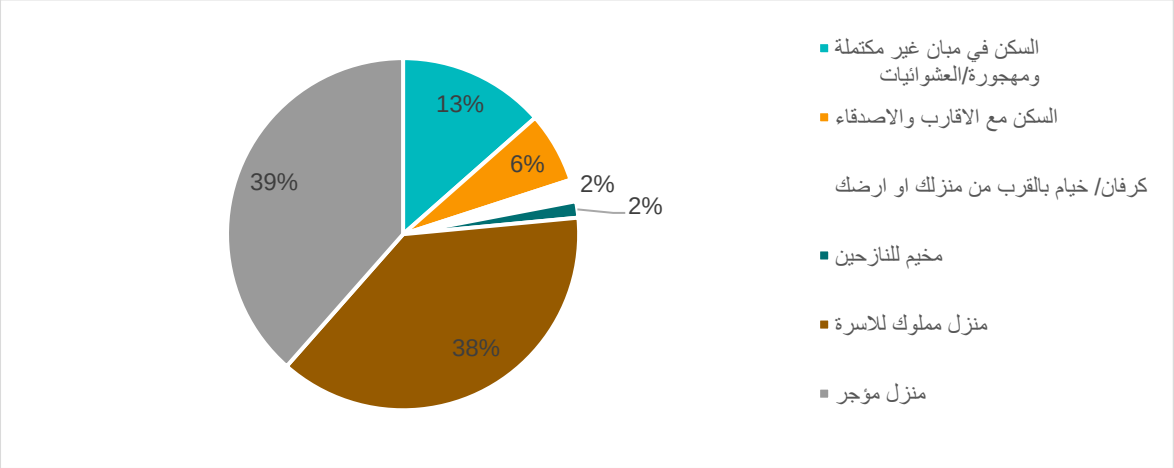

بالإضافة الى ذلك، غالبية العائدين 61% (122 من 200) منهم كانوا يمتلكون ممتلكات في المناطق الاصلية وتضررت اثناء سيطرة داعش والعمليات العسكرية ضده، وان 62% (123 من 200) لم يتمكنوا من استرداد ممتلكاتهم. وترجع الأسباب الأساسية وراء عدهم تمكنهم من استرداد الممتلكات الى (33%) تعرض هذه الممتلكات للسرقة والحرق او الهدم، و (2%) الى إجراءات امنية وحكومية من قبل السلطات المركزية والمحلية في تلك المحافظات. و (7%) الى الوضع المادي او عدم وجود تعويضات كما هو واضح في الرسم البياني في الرسم البياني رقم 17.

الرسم البياني رقم (17): الأسباب وراء عدم استرداد الممتلكات بعد العودة

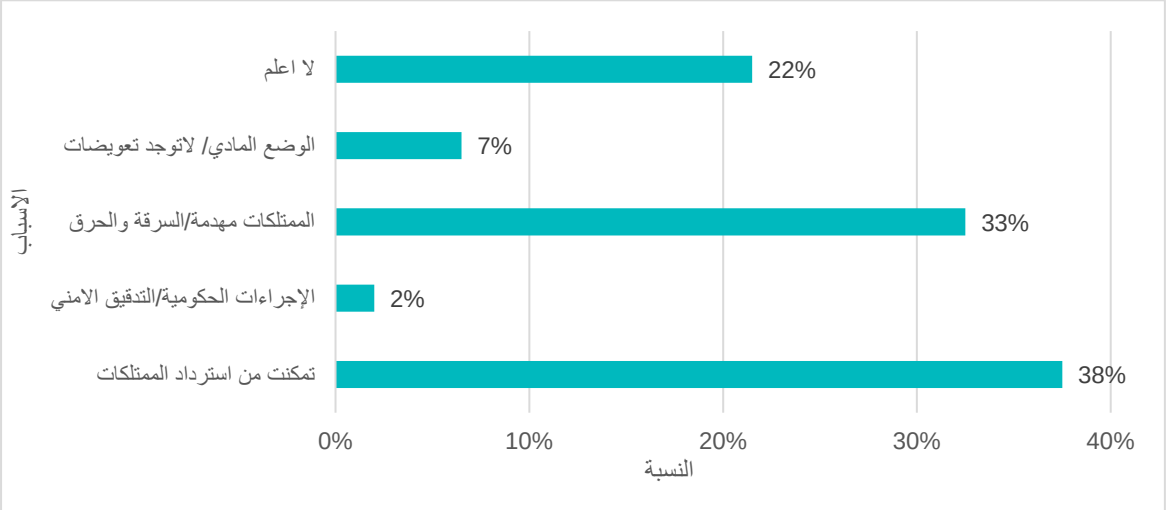

ويلاحظ أيضا ان 86% (172 من 200) من العائلات العائدة لم تتلقى التعويضات الخاصة بتعويض المتضررين من وفاة أحد افراد الاسرة او تضرر الممتلكات اثناء سيطرة داعش والعلميات الحربية ضده، حيث تؤثر الإجراءات الإدارية المعقدة التي تتبعها اللجان الخاصة تعويض ضحايا الإرهاب والعمليات العسكرية في المحافظات العراقية بـ (30%) تقريبا، والتكاليف المرتفعة وبعد المسافة للوصول الى مكاتب اللجان حوالي (25%) كما يظهر في الرسم البياني رقم 18.

الرسم البياني رقم (18): الأسباب وراء عدم تلقي التعويضات بعد العودة

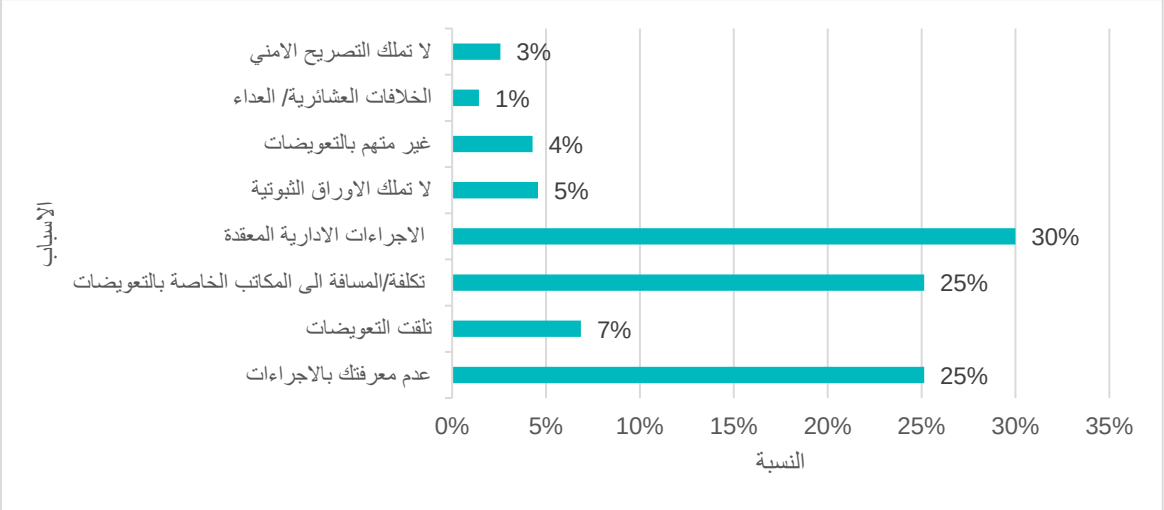

ويتضح ان العائدين يعانون من ارتفاع معدلات البطالة ويواجهون صعوبات في محاولة الحصول على عمل بعد العودة الى مناطقهم.[13] حيث ان (29%) من المشاركين العائدين لا يعملون ويبحثون عن عمل حاليا (كانوا يعملون سابقا)، و(8%) لا يعملون لكنهم يبحثون عن عمل (لم يعملوا سابقا)، وان 10% (19 من 200) فقط يملكون مشاريعهم الخاصة بعد العودة الى مناطقهم الاصلية، كما هو واضح في الرسم البياني رقم 19. ويرى (54%) منهم ان قلة فرص العمل من اهم العوامل التي تؤثر على محاولتهم في الحصول على عمل بعد العودة، و(26%) يرجعون ذلك الى المستوى التعليمي والمؤهلات التي لا تتناسب مع الوظائف المتاحة كما هو واضح في الرسم البياني رقم 20.

[13] مقابلة اجراها الباحث مع عازم حازم الصوفي مدير دائرة الهجرة والمهجرين فرع نينوى. 13 اكتوبر/تشرين الثاني 2021

الرسم البياني رقم (19): حالة العمل العائدون بعد اغلاق المخيمات

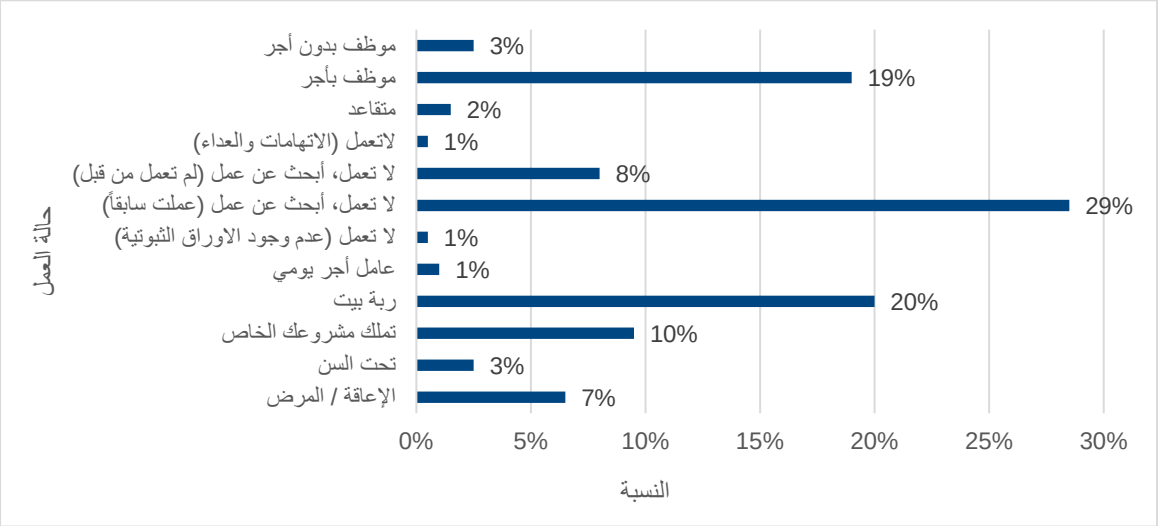

الرسم البياني رقم (20): الأسباب الكامنة وراء صعوبة الحصول على عمل بعد العودة

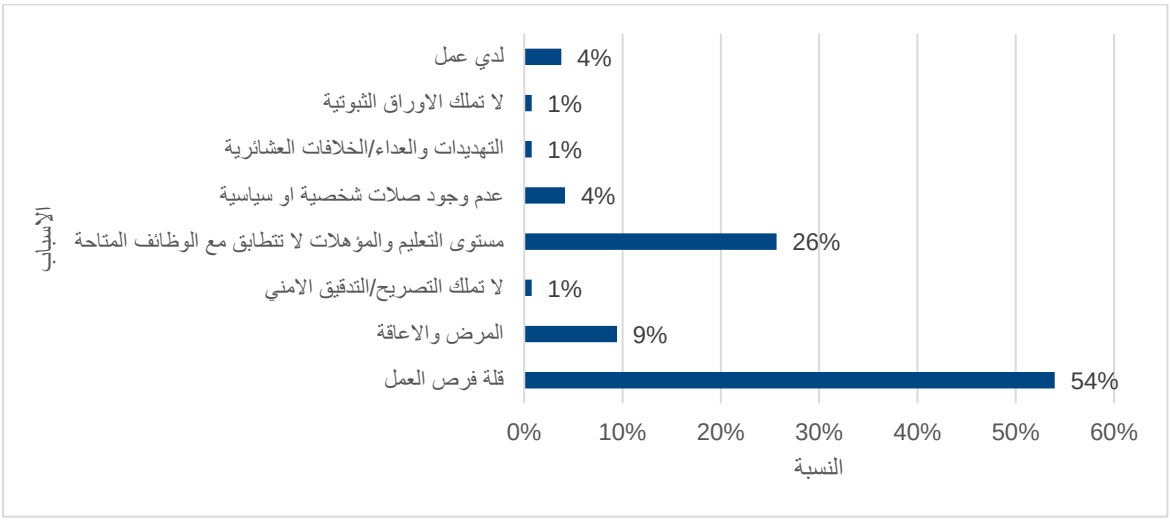

بالإضافة الى ذلك، ان 42% (82 من 200) من العائدين الى المناطق الاصلية لم يتلقوا المساعدة العينية والمالية بعد اغلاق المخيمات. اما من تلقى بعض المساعدات فكان مصدرها حوالي (4%) المساعدات المقدمة من بعض الأهالي (الصدقات)، و (28%) تلقوا المساعدة من منظمات محلية، (14%) من برنامج مساعدات الأمم المتحدة و(20%) منفعة حكومية كما هو واضح في الرسم البياني رقم 21. الى جانب ذلك، 71% (141 من 200) من المشاركين الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 6-17 عاما يتلقون التعليم في المدارس. وان 10% (19 من 200) قد التحقوا في المدرسة من قبل لكنهم اجبروا على ترك التعليم والتوقف عن الذهاب للمدرسة. وان الدوافع الرئيسية وراء عدم الالتحاق بالمدرسة تعود الى حوالي 5% بعد المسافة بين مكان السكن والمدرسة، و(3%) تردي المعيشة والحصول على عمل. و(3%) الوضع الأمني، و(2%) لا يملكون أوراق ثبوتية كما هو واضح في الرسم البياني رقم 21.

الرسم البياني رقم (21): تلقي المساعدة العينية والمالية بعد اغلاق المخيمات

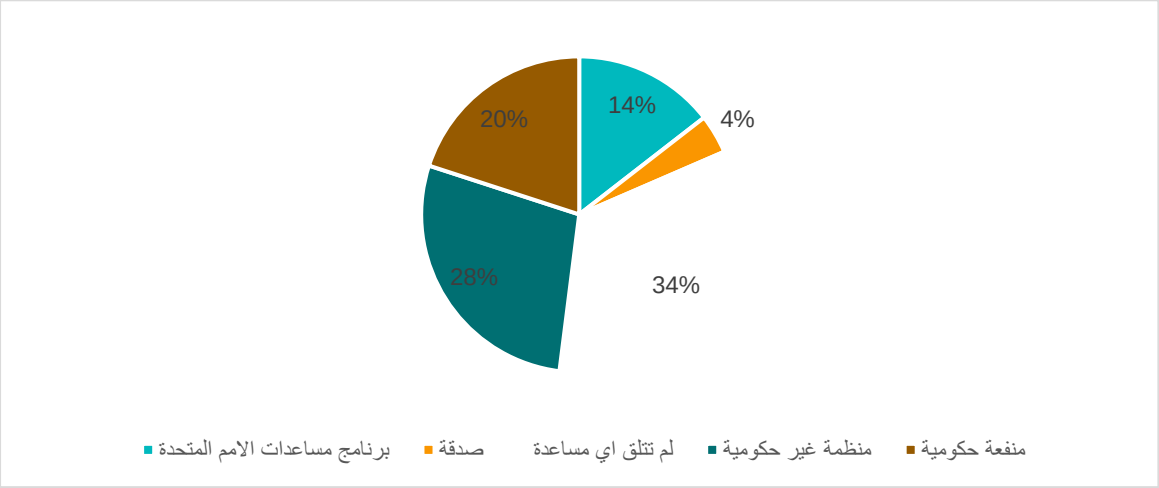

الرسم البياني رقم (22): الأسباب وراء عدم الالتحاق بالمدرسة بعد العودة

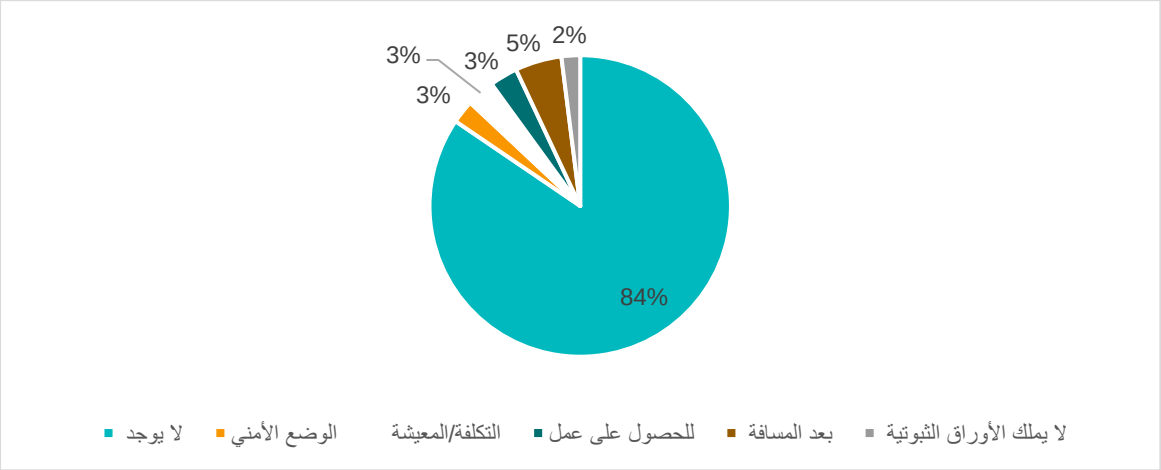

اما بالنسبة للخدمات الصحية المقدمة الى العائدين في ديارهم، ان 45% (91 من 200) من العائدين غير راضين عن الخدمات الصحية المقدمة لهم، وهذا يعود الى التحديات التي تواجههم وهي (23%) بعد المسافة للوصول الى المراكز الصحية والمستشفيات، و (17%) يعانون من غلاء تكلفة الخدمات الصحية، و(14%) الخدمات الصحية المقدمة غير ملائمة. كما هو واضح في الرسم البياني 23.

الرسم البياني رقم (23): الأسباب الكامنة وراء التصنيف المنخفض للخدمات الصحية بعد العودة

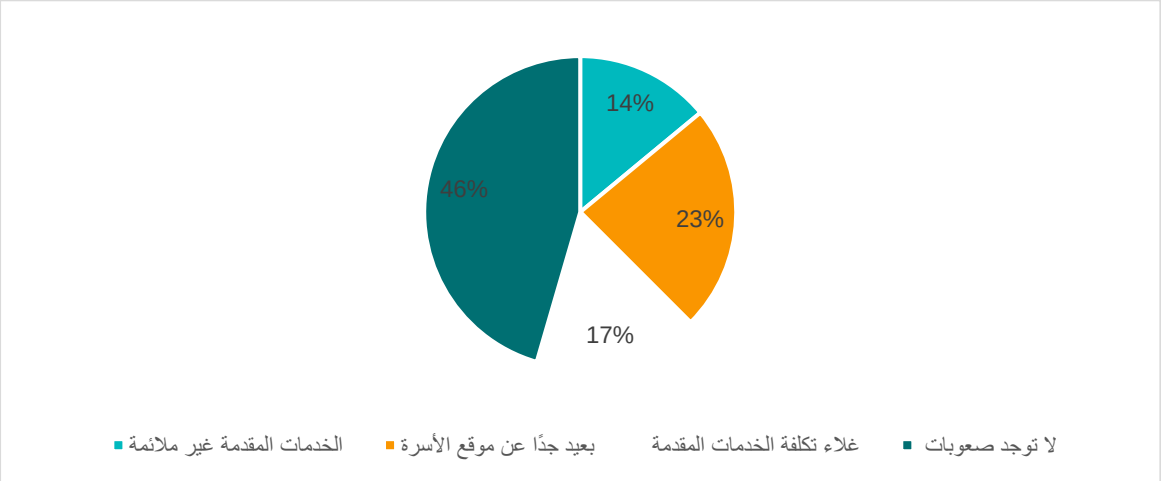

وعلى الرغم من ذلك، لا يعاني العائدون الى مناطقهم الاصلية أي نوع من المضايقات الجسدية (97%)، ويشعر غالبيتهم بالأمان (90%). الا ان 5% (11 من 200) منهم يتخوفون من التعرض للاعتقال او الاتهامات، و4% (8 من 200) الخوف من النزاعات العشائرية او العداء في مناطقهم الاصلية كما يظهر في الرسم البياني 24.

بالإضافة الى ذلك ان جميع العائدين تقريبا 89% (177 من 200) لديهم الأوراق الثبوتية، (22%) يملكون البطاقة الوطنية و(21%) البطاقة التموينية و (17%) التصريح الأمني في مناطق عودتهم الاصلية. وان 10% (20 من 200) يواجهون صعوبة في الحصول على التصريح والموافقة الأمنية من قبل السلطات المحلية كما هو في الرسم البياني رقم 25. وان العقبات التي تحول دون تمكنهم من امتلاك الأوراق الثبوتية تكمن في الإجراءات الإدارية من قبل السلطات الأمنية للحصول على التصريح او الموافقة الأمنية، وكانت هناك محاولات من قبل وزارة الهجرة والمهجرين لتذليل هذه العقبات بالتنسيق مع الجهات المعنية.[14] كما ان غالبية المشاركين من العائدين (90%) يتمتعون بحرية التنقل بعد العودة، وعلى العكس من ذلك (10%) منهم فقط لم يكن قادرا على التنقل بحرية ويرجعون الأسباب وراء ذلك الى (5%) قيود الوقت بالعودة والمغادرة، (3%) الحاجة الى تقديم طلب للتنقل كما هو واضح في الرسم البياني رقم 26.

الرسم البياني رقم (24): الدوافع وراء عدم الشعور بالأمان في المنطقة الاصلية

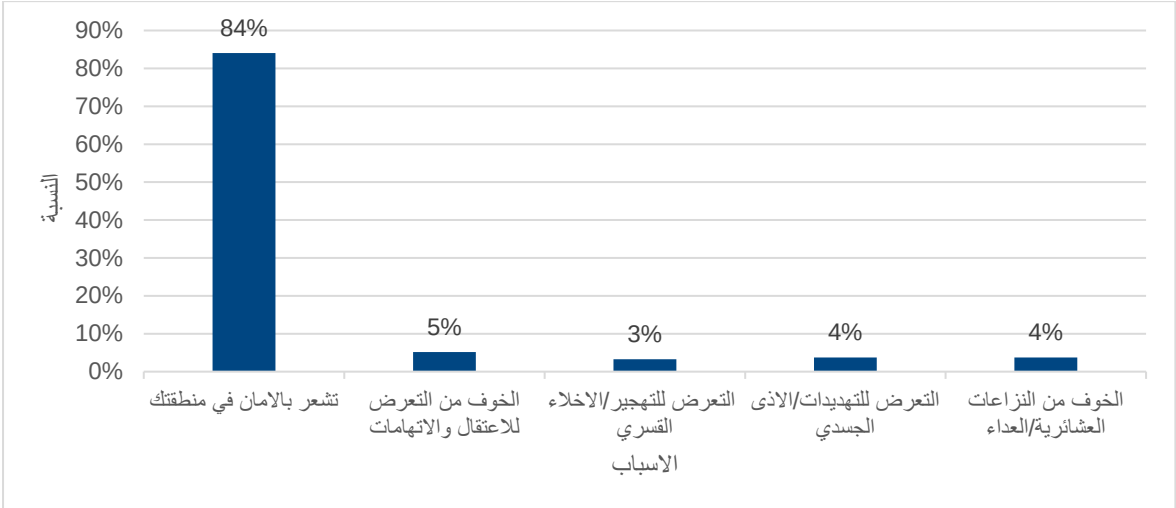

[14] مقابلة عبر الهاتف اجراها الباحث مع كريم حسين علي النوري، وكيل وزارة الهجرة والمهجرين العراقية. 27 اكتوبر/تشرين الاول 2021

الرسم البياني رقم (25): نوع الأوراق الثبوتية

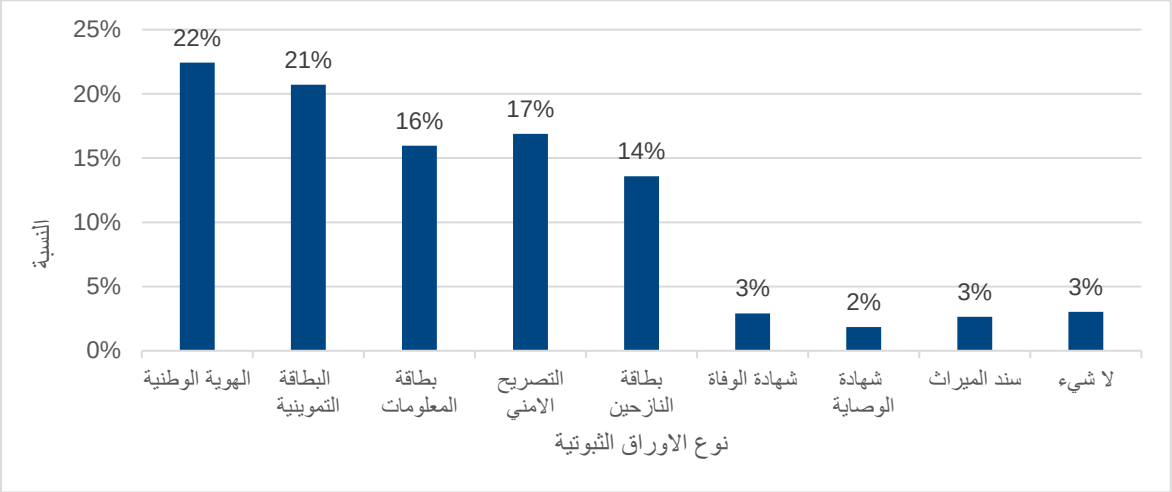

الرسم البياني رقم (26): الأسباب وراء القيود في التنقل بعد العودة

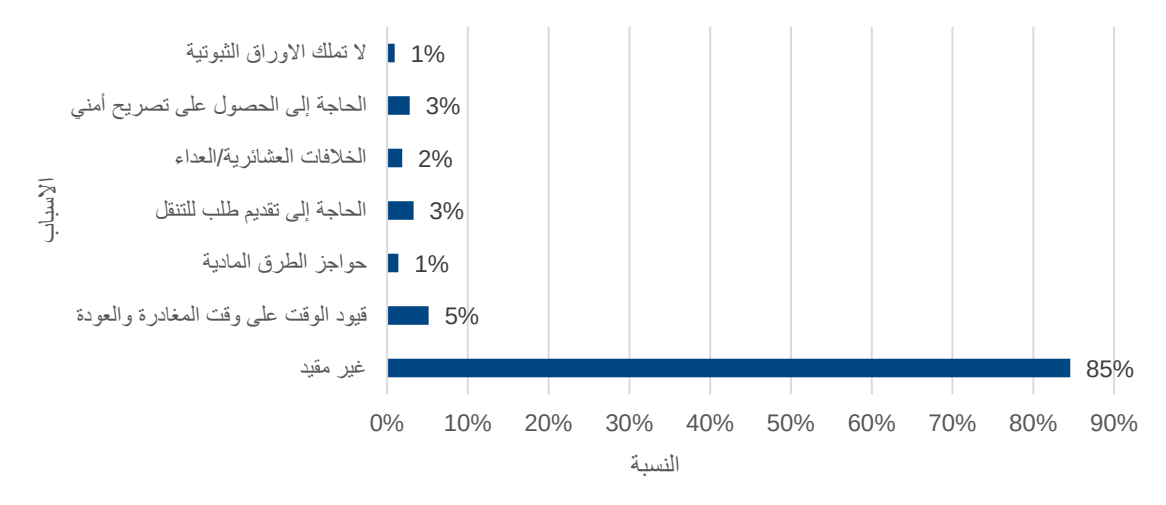

اندماج العائدون في مناطقهم الاصلية:

ان غالبية العائدين الى ديارهم بعد اغلاق المخيمات قد واجهوا تحديات تؤثر على اندماجهم في مناطقهم الاصلية، وان ابرز هذه التحديات هي إعادة اعمار البنى التحتية والخدمات، ملف التعويضات واستعادة الممتلكات، وتكلفة المعيشة وقلة فرص العمل وعدم ملائمة السكن وصعوبات في دفع الاجار.[15] الى جانب تحديات امنية تتعلق بالخلافات العشائرية والتهديدات، والمخلفات الحربية في المناطق الاصلية.[16] ونتيجة للتحديات المختلفة أجبرت بعض الاسر العائدة بعد عودتها الى المناطق الاصلية على النزوح العكسي، واتجهت الى مناطق اخرى. حيث 5% (10 من 200) من العائلات العائدين أجبرت على النزوح العكسي، وترجع الدوافع وراء ذلك الى (10%) صعوبة الحصول على الخدمات العامة والاساسية، (4%) وجود المخلفات الحربية والالغام في المناطق الاصلية، 5% عدم توفر فرص العمل، 4% تردي الأوضاع الاقتصادية او المعيشية، وواجه بعضهم 3% الخلافات العشائرية او العداء كما هو واضح في الرسم البياني رقم 27.

[15] مقابلة اجراها الباحث مع خالد محجوب جاسم، مدير دائرة الهجرة والمهجرين فرع صلاح الدين، 17 اكتوبر/تشرين الاول 2021
[16] مقابلة عبر الهاتف اجرها الباحث مع احمد خضير، مدير لجنة السلام والتعايش السلمي في قائمقامية الفلوجة 18 نوفمبر/تشرين الثاني 2021

بالإضافة الى ذلك، قد اجبر 15% من المشاركين العائدين او من افراد اسرهم على الانفصال والانتقال الى مكان اخر اغلاق المخيم والعودة، (12%) منهم للحصول على فرص عمل أفضل، (6%) للحصول على المساعدة الإنسانية في المناطق الاخرى كما يظهر في الرسم البياني رقم 28.

الرسم البياني رقم (27): الأسباب وراء النزوح العكسي بعد اغلاق المخيمات والعودة

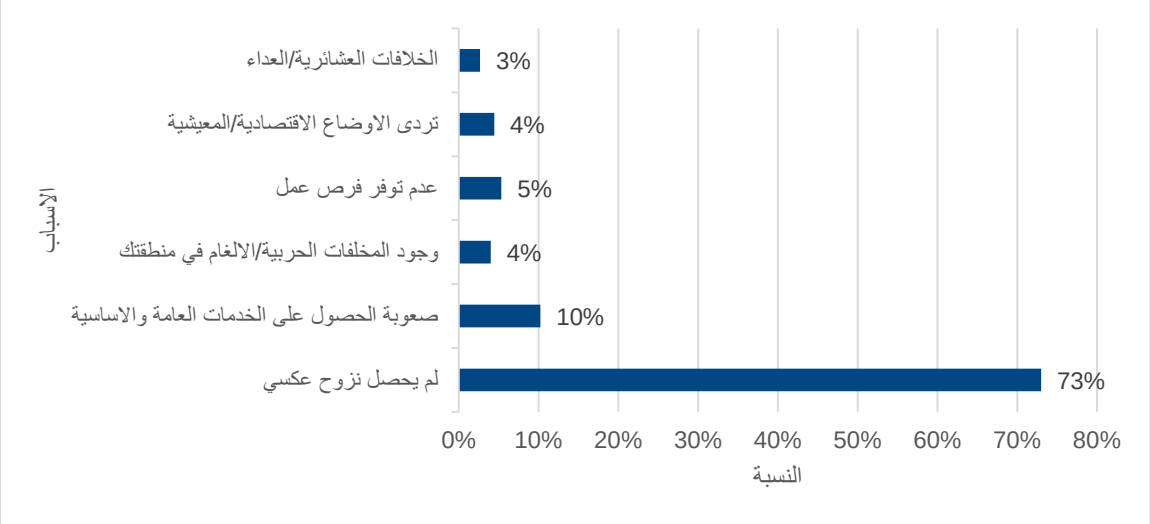

الرسم البياني رقم (28): الأسباب وراء الانفصال او الانتقال أحد افراد الاسرة بعد اغلاق المخيمات والعودة

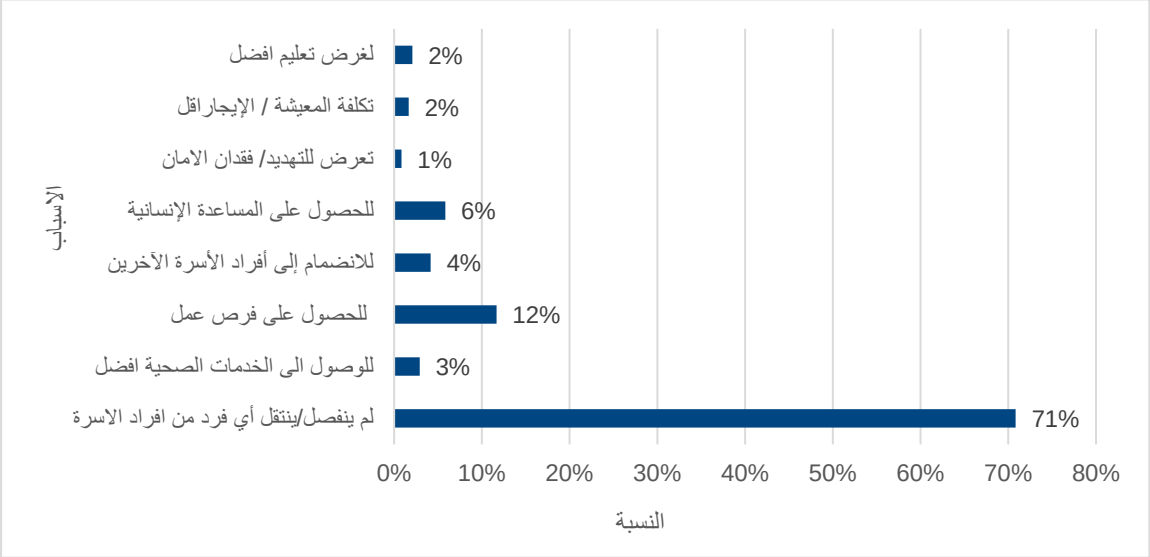

الى جانب ذلك، يعاني 43% (86 من 200) من المشاركين صعوبات في دفع الاجار خلال الـ 12 شهر الماضي، حيث (25%) منهم لا يعملون او يملكون دخل مادي ثابت تساعدهم في دفع الاجار، و18% يعانون من التكلفة المرتفعة والمعيشة. كما هو واضح في الرسم البياني رقم 29. وعلى الرغم من ذلك، (70%) من العائلات العائدة الى المناطق الاصلية لا يرغبون في الانتقال وتغيير مكان اقامتهم خلال الفترة القادمة. وعلى العكس من ذلك فإن 15% (31 من 200) فقط لديهم رغبة في الانتقال إلى مكان اخر داخل محافظتهم، 9% (17 من 200) يرغبون بالانتقال إلى مكان اخر في العراق. ويمكن تفسير الدوافع وراء الرغبة في الانتقال الى حوالي (17%) للحصول على فرص عمل، (7%) توفر خدمات صحية أفضل، (5%) سهولة الحصول على المساعدة الإنسانية في مناطق أخرى كما هو واضح في الرسم البياني رقم 30.

الرسم البياني رقم (29): في حالة وجود صعوبات في دفع الاجار خلال 12 شهرا الماضية

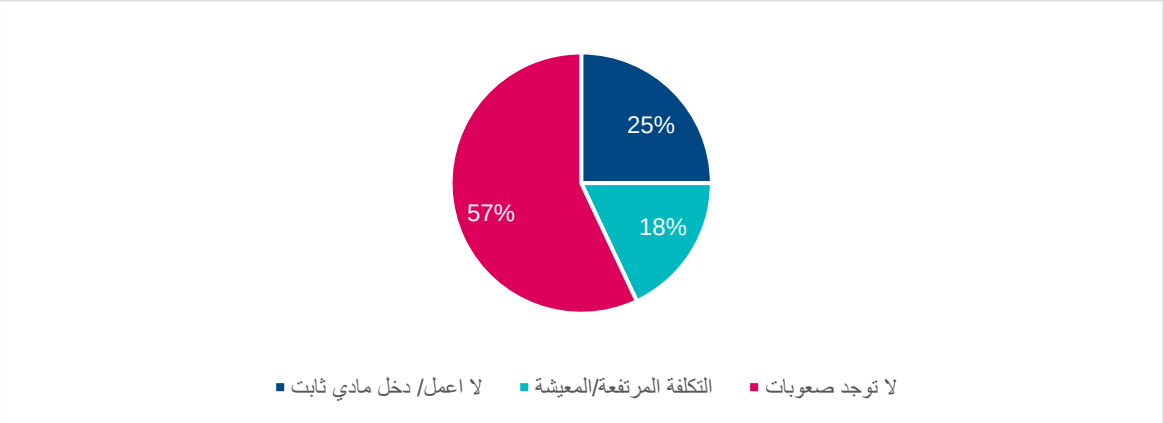

الرسم البياني رقم (30): الأسباب وراء الرغبة في الانتقال خلال سنة أشهر القادمة

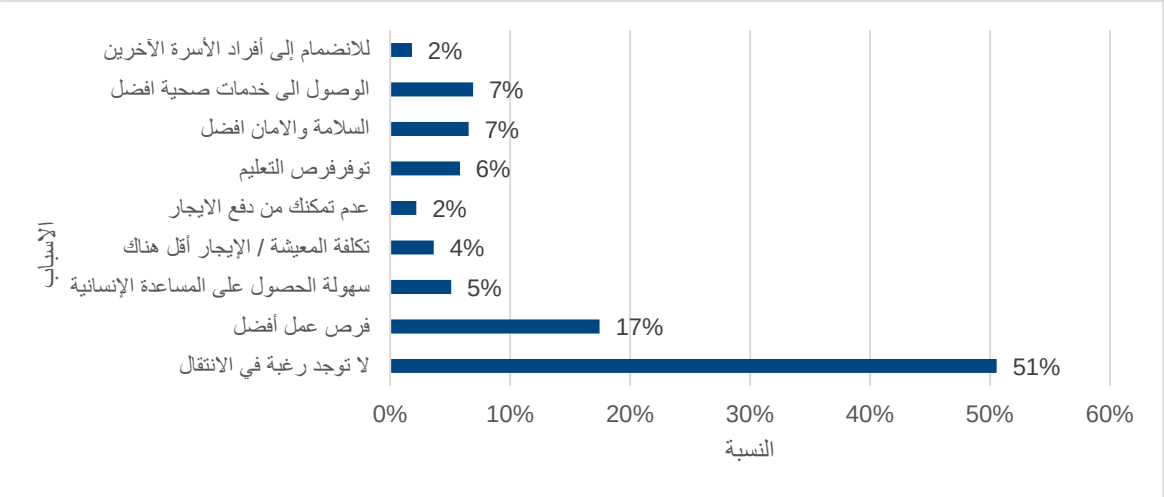

إلى جانب ذلك، عوامل مختلفة تؤثر على اندماج العائدين إلى مناطقهم الاصلية، منها طبيعة نوع السكن، حيث ان 87% (67 من 77) من الافراد الذين يعيشون في منازل مؤجرة لديهم رغبة في الانتقال. وان 81% (9 من 11) من العائلات التي تعيش في مبان غير مكتملة او مهجورة لديها الرغبة في تغيير مكان اقامتهم والانتقال، وكذلك الحال بالنسبة للأسر التي تعيش في المناطق العشوائية حيث 75% (12 من 16) منهم يخططون للانتقال. و1% (4 من 4) الذين يعيشون في الكرفان او الخيم بالقرب من منازلهم يفكرون في الانتقال، ويمكن تفسر ذلك الى عدم ملائمة السكن وانخفاض المستوى المعاشي لتلك العائلات وصعوبات في الحصول على عمل وضعف المساعدات الانسانية المقدمة لهم كما يظهر في الشكل (2).

الشكل رقم (2): تأثير طبيعة السكن على اندماج العائدين في المناطق الاصلية بعد العودة

نوع السكن	التكرار (الانتقال)	المجموع	النسبة
السكن في مبان غير مكتملة او مهجورة	9	11	81.82
السكن في منزل مملوك للأسرة	62	76	81.58
السكن في منزل مؤجر	67	77	87.01
السكن في كرفان او خيم بالقرب من الممتلكات	4	4	1
العشوائيات	12	16	75.00
مخيم للنازحين	2	3	66.67
السكن مع الأقارب والاصدقاء	9	13	69.23
المجموع	35	200	%100

ويبدو ان ملف التعويضات عامل اخر يؤثر على الاندماج، حيث نلاحظ ان 32% (26 من 127) من العائدين الذين لم يتلقوا تعويضات جراء وفاة أحد افراد اسرتهم او دمار الممتلكات كانت رغبتهم اعلى في الانتقال مقارنة بالأفراد الذين تلقوا التعويضات بعد العودة 15% (9 من 28) كما واضح في الشكل رقم (3).

الشكل رقم (3): تأثير ملف التعويضات على اندماج العائدين في المناطق الاصلية بعد العودة

التعويضات (وفاة احد افراد الاسرة، المنزل، الأرض، والممتلكات الأخرى)	التكرار	المجموع	النسبة
تلقي التعويضات	9	28	15.12
لم يتلقى التعويضات	26	127	32.14
المجموع	35	200	%100

ومستوى دخل الاسرة وتغطية النفقات عامل آخر يؤثر على اندماج الاسر العائدة، حيث يبدو ان 21% (8 من 37) من ذوي الدخل الجيد يرغبون في تغيير مكان اقامتهم. اما مستوى الدخل الذي لم يغطي النفقات مع صعوبات كبيرة في تغطية النفقات أثر على رغبة العائلات في الانتقال حوالي 15% (10 من 65). كما هو واضح في الجدول (4).

الشكل رقم (4): تأثير دخل الاسرة على اندماج العائدين في المناطق الاصلية بعد العودة

دخل الاسرة الحالي	التكرار	المجموع	النسبة
الدخل جيد وغطى النفقات	8	37	21.62
الدخل لم يغطي النفقات مع بعض الصعوبات في تغطية النفقات	11	66	16.66
الدخل لم يغطي النفقات مع صعوبات كبيرة في تغطية النفقات	10	65	15.38
الدخل لم يغطي النفقات ولا توجد صعوبات	6	32	18.75
المجموع	35	200	%100

وكما ان المستوى التعليمي للأفراد من العائدين عامل اخر مؤثر على اندماجهم، حيث 16% (11 من 67) من الاشخاص ذوي التحصيل الابتدائي يفضلون الانتقال من مناطقهم الاصلية، اما الأفراد الذين يحملون شهادة البكالوريوس فإن 29% (10 من 34) منهم يرغبون في الانتقال. وبالنسبة لأصحاب الشهادات العليا 25% (2 من 8) والحاصلين على الدبلوم 28% (4 من 14) كانت استجابتهم اقل في رغبتهم بالانتقال كما هو واضح في الشكل (5).

الشكل رقم (5): تأثير المستوى التعليمي على اندماج العائدين في المناطق الاصلية بعد العودة

المستوى التعليمي	التكرار	المجموع	النسبة
الأمي	2	37	05.41
الابتدائي	11	67	16.42
الثانوي	6	40	15.00
بكالوريوس	10	34	29.41
دراسات عليا	2	8	25.00
دبلوم	4	14	28.57
المجموع	35	200	%100

العقبات التي تحول دون عودة بعض النازحين الى ديارهم:

بعد انتهاء العمليات العسكرية وتحرير المناطق من تنظيم داعش، كان هناك محاولات من قبل الحكومة العراقية خلال السنوات القليلة الماضية لتشجيع النازحين على العودة إلى ديارهم الأصلية.[17] وفي حين أن الكثيرين كانوا قادرين على العودة بعد اغلاق المخيمات لا تزال (312,332) عائلة لم تتمكن من العودة الى ديارها في محافظات الانبار وصلاح الدين والجانب الايمن من الموصل وجزء من ديالى.[18]ويبدو ان النازحون (الغير عائدين) يواجهون معوقات تعيق عودهم الى مناطقهم الاصلية وانهاء حالة النزوح الدائم هي (التحديات السياسية، التحديات الامنية، التحديات الاقتصادية والبنى التحتية، التحديات الاجتماعية والنفسية).[19] حيث يرى (15%) من النازحين المشاركين انهم يعانون من قلة فرص العمل، و (14%) من الدمار الذي طال الممتلكات من المنازل والأراضي، و(12%) من صعوبة الوصول الى المساعدات الإنسانية. بالإضافة الى ذلك، يؤكد بعض النازحين المشاركين على وجود حظر على عودتهم الى ديارهم وان اهم الأسباب وراء ذلك هي (4%) الخلافات عشائرية والعداء، (8%) الخوف من التعرض للاعتقال والاتهامات، و(6%) التعرض للتهجير القسري. وكما ان (8%) منهم يؤكدون ان من ضمن هذه الأسباب التي تحول دون عودتهم وجود اعتراض سياسي في ديارهم الاصلية كما هو واضح في الرسم البياني رقم 31.

ويبدو ان هناك تحفظات من بعض أهالي الضحايا تحظر على بعض النازحين العودة الى ديارهم بالأخص من لديهم ارتباط مع داعش مع وجود بعض المخاوف من عودتهم وهي زعزعتهم للأمن والاستقرار في المحافظات المحررة، والذي له اثار اجتماعية واقتصادية في تلك المحافظات.[20] وعلى الرغم من ذلك يرى بعض الأهالي بضرورة إعادة تأهيل بعض النازحين الذين لديهم ارتباطات مع تنظيم داعش قبل اعادتهم الى مناطقهم الاصلية وإعادة دمجهم في المجتمع المحلي.[21] وان هناك موقف ايجابي من قبل بعض العشائر العراقية في المناطق المحررة على تحقيق التعايش والمصالحة في تلك المحافظات، حيث عقدت وزارة الهجرة والمهجرين مؤتمرات واجتماعات وجلسات صلح عشائرية على مدى السنوات القليلة الماضية بالتعاون مع السلطات المحلية والمنظمات في المحافظات المحررة، إضافة الى التخصيصات المالية من الحكومة المركزية للوقف السني العراقي لدفع تعويضات مالية للقبائل التي ترفض عودة بعض النازحين وان هذه الإجراءات ساعدت في تسهيل العودة.[22] وعلى الرغم من ذلك، لم يكن هناك اجراءات حقيقية من قبل السلطات العراقية في محاولة اعادة تأهيل واحتواء عوائل داعش بالأخص النساء والاطفال ودمجهم في المجتمع مما يولد مخاوف من حدوث نزاعات في المستقبل.[23]

[17] مركز الامارات للسياسات. استمرار أزمة النازحين في العراق: الأسباب وجهود حكومة الكاظمي. 2020. https://epc.ae/details/featured/ongoing-displacement-crisis-in-iraq-causes-and-government-efforts

[18] مقابلة عبر الهاتف اجراها الباحث مع كريم حسين علي النوري، وكيل وزارة الهجرة والمهجرين العراقية. 27 اكتوبر/تشرين الاول 2021

[19] المصدر السابق

[20] أجري الباحث مقابلات مع الرافضين لعودة بعض النازحين الى ديارهم

[21] المصدر السابق

[22] مقابلة عبر الهاتف اجراها الباحث مع كريم حسين علي النوري، وكيل وزارة الهجرة والمهجرين العراقية. 27 اكتوبر/تشرين الاول 2021

[23] مقابلة عبر الهاتف اجراها الباحث مع جوان حسن عضو مجلس محافظة كركوك سابقا. 18 نوفمبر/تشرين الثاني 2021

الرسم البياني رقم (31): الأسباب التي تحول دون عودة النازحين الى المناطق الاصلية بعد اغلاق المخيمات

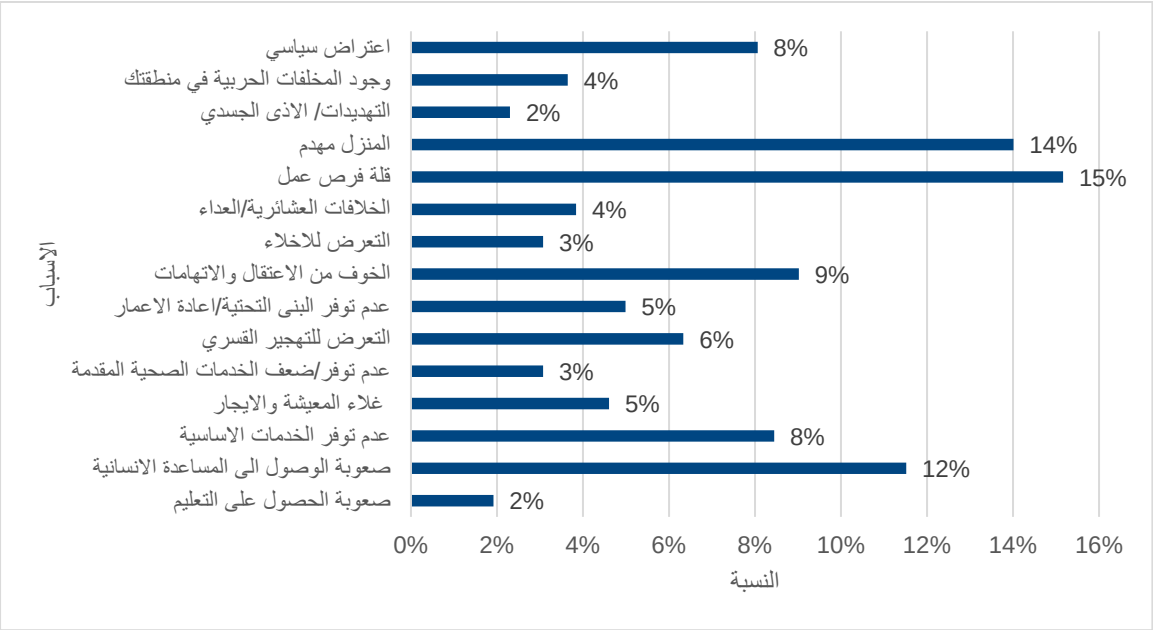

الواقع الحالي للنازحين بعد اغلاق المخيمات (الغير عائدين):

بعد القرارات الصادرة من السلطات العراقية حول اغلاق المخيمات في العراق، لا تزال آلاف العائلات لم تتمكن من العودة وتستقر حاليا في منازل الأقارب والاصدقاء كمساعدة انسانية، وبعضها تسكن في مبان غير مكتملة البناء او مهجورة وفي العشوائيات، وممن تتوفر لديهم الامكانيات المادية المناسبة يستقرون في منازل مؤجرة، حيث تكون هذه العائلات افضل حالا من غيرها.[24] والبعض الآخر منهم توجهوا الى مخيمات بالقرب من مناطقهم الاصلية او مخيمات في إقليم كوردستان [25]. تعيش اغلب هذه العائلات ظروفا انسانية غير ملائمة في مناطق تواجدهم من قلة توفر الخدمات العامة والاساسية. كما تعاني من ظروف معيشية صعبة وارتفاع البطالة وقلة او توقف المساعدة العينية والمالية، كما ان غالبيتهم لم يتمكنوا من استعادة ممتلكاتهم والحصول على التعويضات. حيث ان (39%) من المشاركين الغير عائدين اجبروا بعد اغلاق المخيم على السكن في المنازل المؤجرة، واجبروا على السكن في منازل مؤجرة. و(31%) اتخذوا من العشوائيات ملاذا لهم و(4%) سكنوا في مبان غير مكتملة او مهجورة. إضافة الى (6%) منهم توجهوا الى السكن مع بعض الأقارب والأصدقاء، و(11%) لجأوا الى مخيمات نزوح أخرى لم تغلق بعد في إقليم كوردستان وباقي مناطق العراق كما يظهر في الرسم البياني رقم 32.

[24] مقابلة اجراها الباحث مع عازم حازم الصوفي مدير دائرة الهجرة والمهجرين فرع نينوى. 13 اكتوبر/تشرين الثاني 2021
[25] مقابلة هاتفية اجراها الباحث مع ليث محمد سلمان،مدير المكتب التنسيقي في محافظة صلاح الدين. 22 أكتوبر/ تشرين الأول 2021

الرسم البياني رقم ((32): طبيعة سكن غير العائدين بعد اغلاق المخيمات

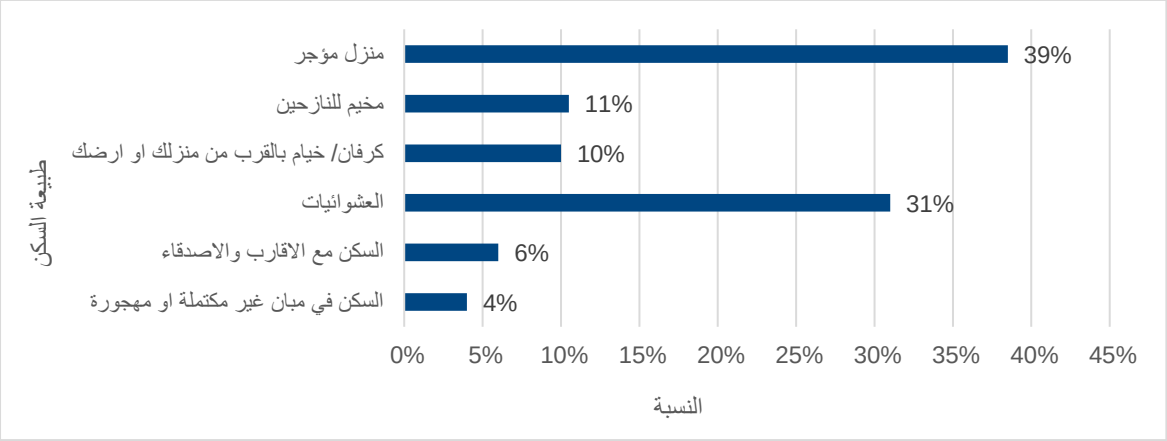

ويشكوا غالبية الغير عائدين من قلة فرص العمل، حيث 45% (90 من 200) لا يعملون حاليا (عملوا سابقا) ويبحثون عن عمل، و (12%) منهم لا يعملون ويبحثون عن عمل (لم يعملوا من قبل)، إضافة الى (9%) يعانون من الإعاقة والمرض ما يمنعهم من العمل، و (2%) (3 من 200) فقط يملكون مشروع خاص كما هو واضح في الرسم البياني رقم 33. ويمكن تفسير الأسباب التي تمنعهم من الحصول على عمل الى قلة فرص العمل حوالي (45%)، و(26%) التعليم والمؤهلات لا تتناسب مع الوظائف المتاحة، و(10%) عدم وجود صلات وعلاقات شخصية. كما ان بعضهم لم يحصل على عمل نتيجة (3%) الخلافات العشائرية والعداء، (2%) لا يملكون أوراق ثبوتية و(1%) ليس لديهم تصريح أمنى كما هو واضح في الرسم البياني رقم 34.

بالإضافة الى ذلك، 53%(106 من 200) من الغير عائدين المشاركين لم يتلقوا أي مساعدة عينية او نقدية بعد اغلاق المخيمات. اما النازحين الذين تلقوا بعض المساعدات فكان مصدرها، (17%) المساعدات المقدمة من بعض الأهالي في مناطق وجودهم (الصدقات)، و(20%) تلقوا المساعدة من منظمات محلية، (17%) من برنامج مساعدات الأمم المتحدة و (13%) منفعة حكومية كما هو واضح في الرسم البياني رقم 35.

الرسم البياني رقم (33): حالة عمل الغير عائدين بعد اغلاق المخيمات

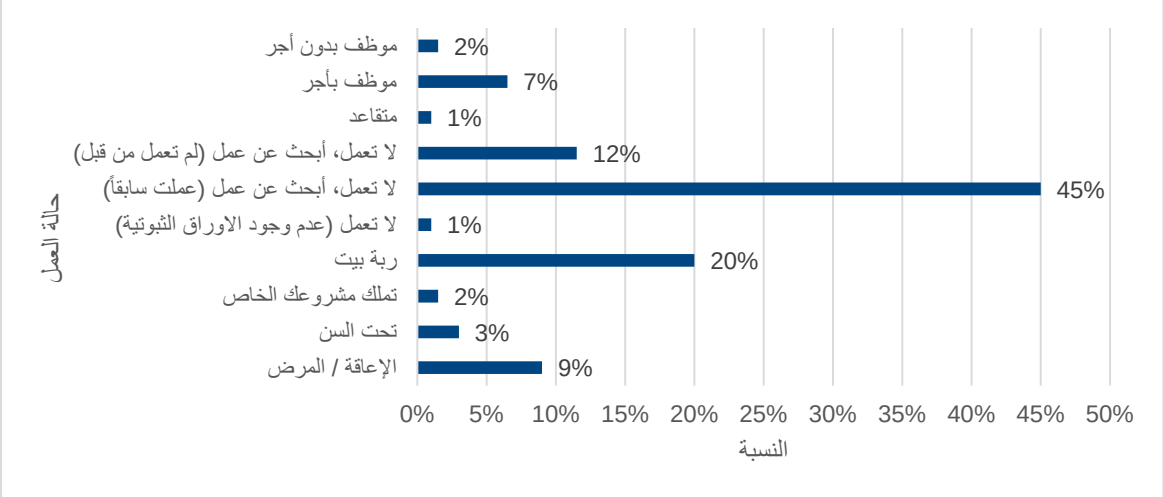

الرسم البياني رقم (34): الدوافع وراء صعوبة الحصول على عمل

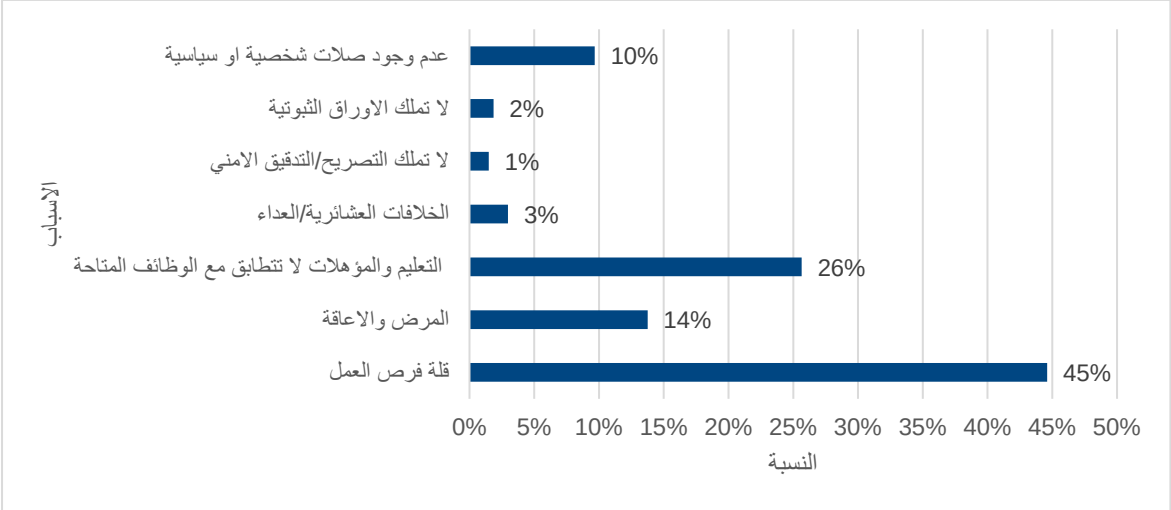

الرسم البياني رقم (35): مصدر المساعدات المقدمة بعد اغلاق المخيمات

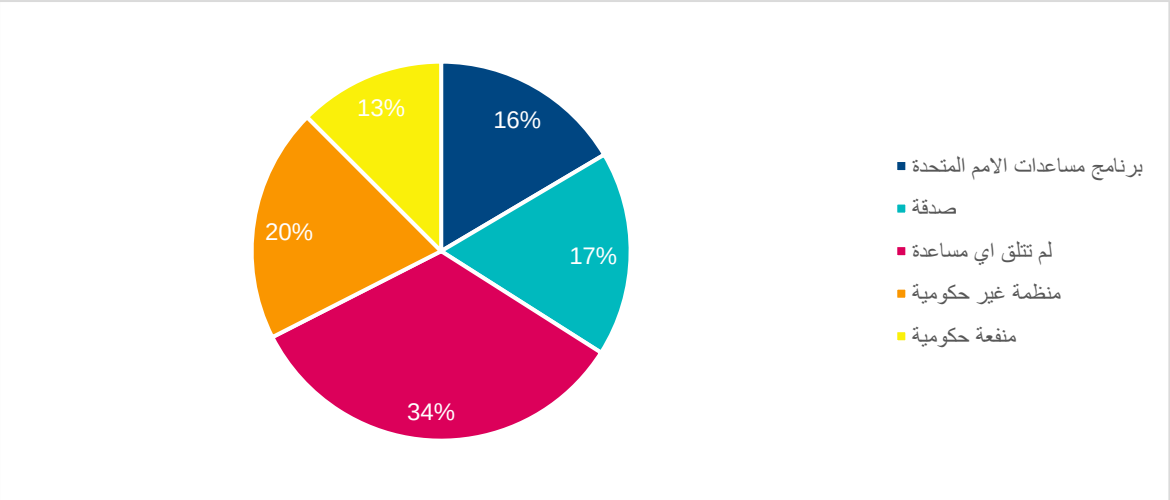

الى جانب ذلك غالبية الغير عائدين تقريبا (156 من 200) 78% كانوا يملكون ممتلكات مختلفة في مناطقهم الاصلية تضررت اثناء النزاع والعمليات العسكرية ضد داعش. وان 23% (46 من 200) فقط تمكنوا من استرداد ممتلكاتهم بعد انتهاء المعارك كما هو واضح في الرسم بياني رقم 36. ويرى (24%) منهم ان الأسباب الاساسية وراء عدم تمكنهم من استرداد الممتلكات هي تعرضها للهدم، السرقة والحرق، و (21%) الى الإجراءات الامنية والحكومية من قبل السلطات المركزية والمحلية في تلك المحافظات، بالإضافة الى (10%) منهم يرون ان الخلافات العشائرية و(15%) الاخلاء القسري و(3%) المخلفات الحربية هي دوافع أخرى تحول دون تمكنهم من استرداد ممتلكاتهم كما هو واضح في الرسم البياني رقم 37.

الرسم البياني رقم (36): في حالة استرداد الممتلكات

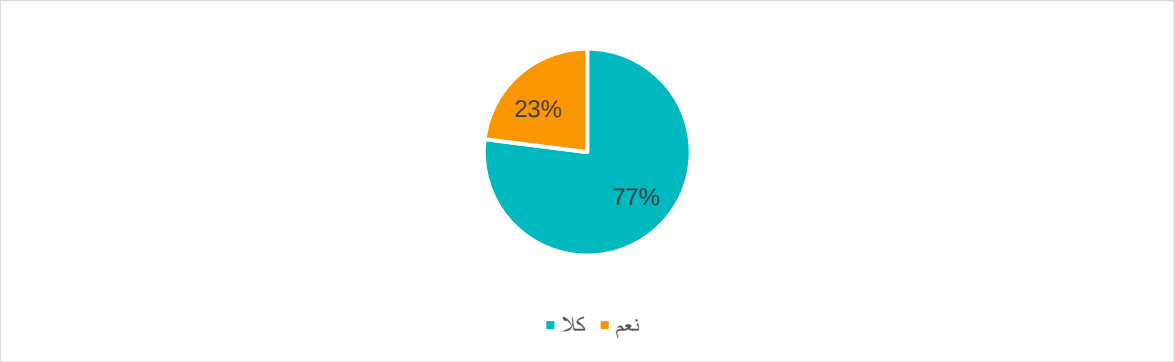

الرسم البياني رقم (37): الأسباب وراء عدم القدرة على استرداد الممتلكات

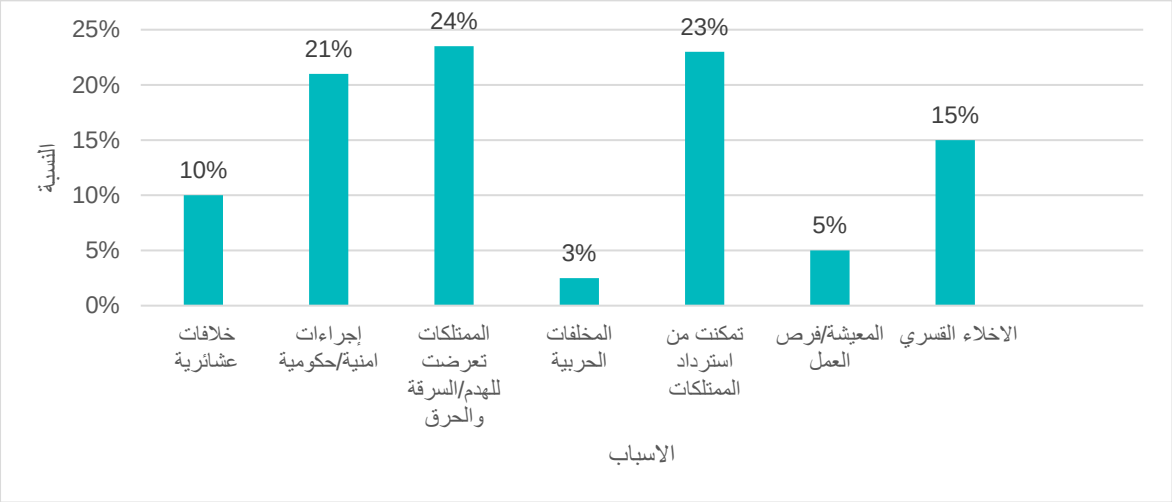

اما ملف التعويضات فإن 83% (166 من 200) من الاسر النازحة (الغير عائدين) لم تتلقى التعويضات الخاصة بتعويض المتضررين من وفاة أحد افراد الاسرة او تضرر الممتلكات اثناء العمليات العسكرية وسيطرة داعش كما هو واضح في الرسم البياني رقم 38. ويرجع ذلك الى (30%) من الغير عائدين لا يعرفون الإجراءات الخاصة للحصول على التعويض، و(18%) منهم يؤكدون ان الإجراءات الإدارية المعقدة المتبعة من قبل اللجان الخاصة بالتعويضات في المحافظات المتضررة تحول دون حصولهم على التعويضات. بالإضافة الى (26%) التكاليف المرتفعة وبعد المسافة للوصول الى مكاتب اللجان، و (9%) لا يملكون الأوراق الثبوتية، و(4%) الخلافات العشائرية كما يظهر في الرسم البياني رقم 39.

الرسم البياني رقم (38): حالة تلقي التعويضات

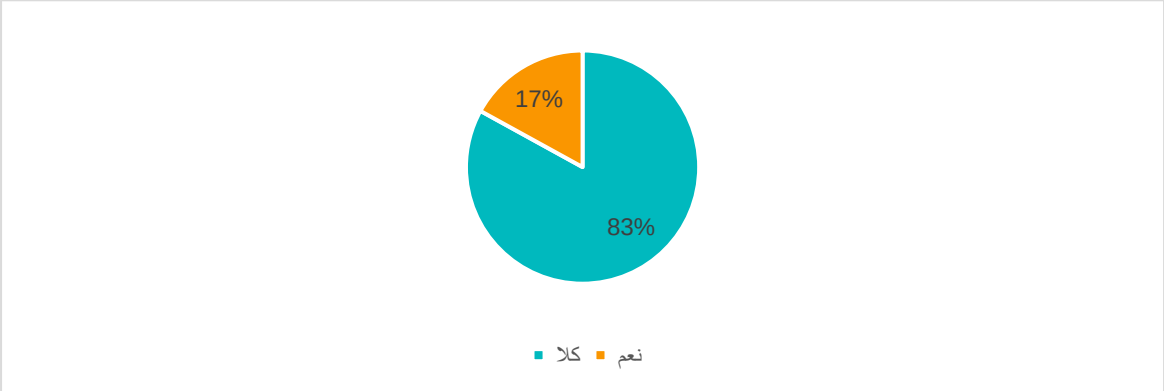

الرسم البياني رقم (39): الدوافع وراء عدم الحصول على التعويضات

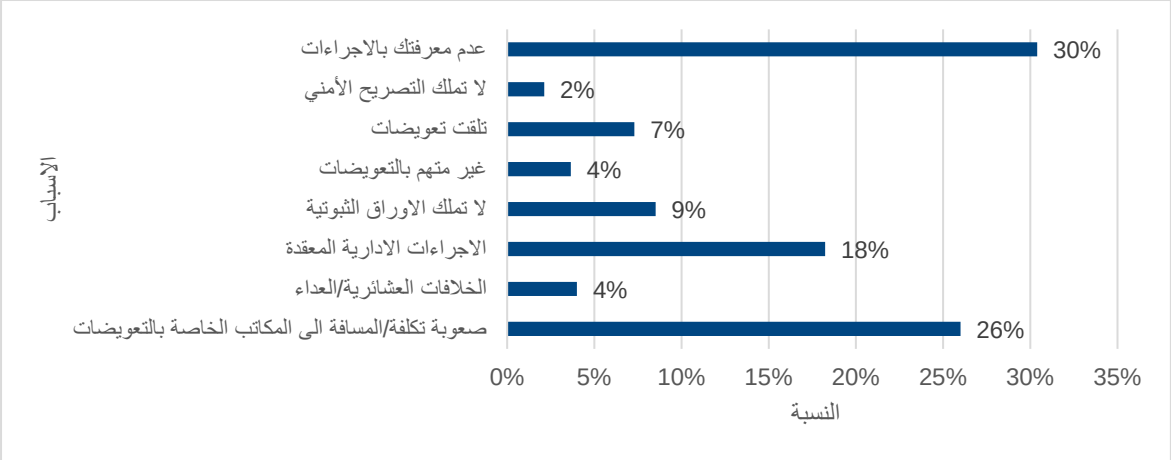

اما فيما يتلق بالتعليم، فإن 61% (121 من 200) من المشاركين الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 6-17 عاما يتلقون التعليم في المدارس. وان 40% (80 من 200) قد التحقوا بالمدرسة من قبل لكنهم اجبروا على ترك التعليم والتوقف عن الذهاب للمدرسة كما هو واضح في الرسم البياني رقم 40. وتعود الدوافع وراء عدم الالتحاق بالمدرسة الى (14%) بعد المسافة بين مكان السكن والمدرسة، و (11%) لا تتوفر مدارس للنازحين، و (12%) تردي المعيشة والحصول على عمل.

الى جانب ذلك، أشار 2% (3 من 200) من المشاركين فقط الى ان الوضع الأمني، و1% (2 من 200) الى الخلافات العشائرية هي عوامل أخرى أجبرت اطفال هذه الاسر ترك تعليمهم كما هو واضح في الرسم البياني رقم 41.

الرسم البياني رقم (40): الالتحاق بالمدرسة حاليا

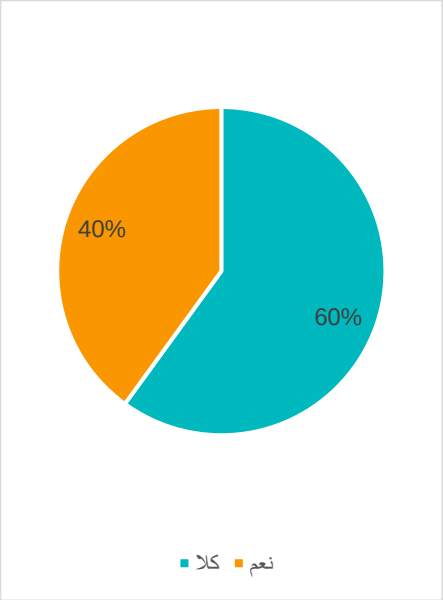

الرسم البياني رقم (41): الدوافع وراء الاجبار على ترك المدرسة

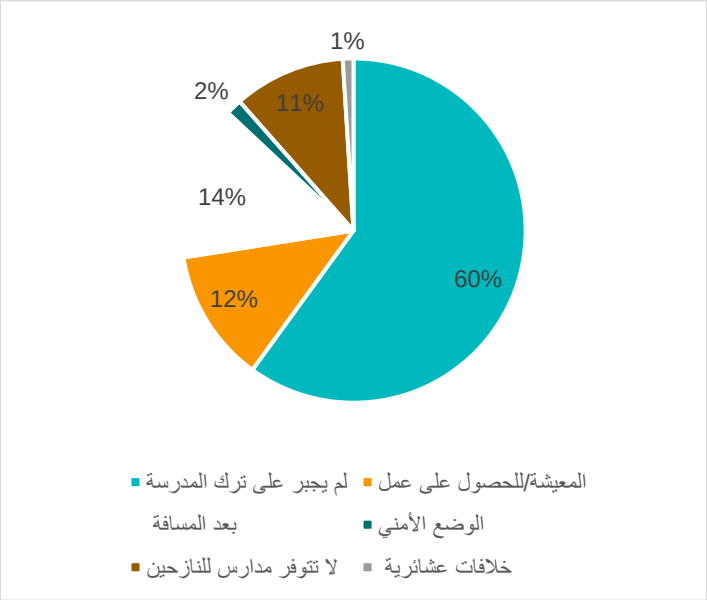

اما الخدمات الصحية المقدمة لغير عائدين، فان 61% (123 من 200) من المشاركين غير راضين عن الخدمات الصحية المقدمة في مناطق نزوحهم. حيث (35%) منهم يعانون من غلاء تكلفة الخدمات المقدمة لهم، و(17%) يرون ان خدمات الرعاية الصحية المقدمة غير ملائمة، و(9%) يواجهون صعوبات في بعد مسافة المراكز والمستشفيات الصحية عن موقع الاسرة كما هو واضح في الرسم البياني رقم 42.

الرسم البياني رقم (42): التقييم المنخفض للخدمات الصحية المقدمة

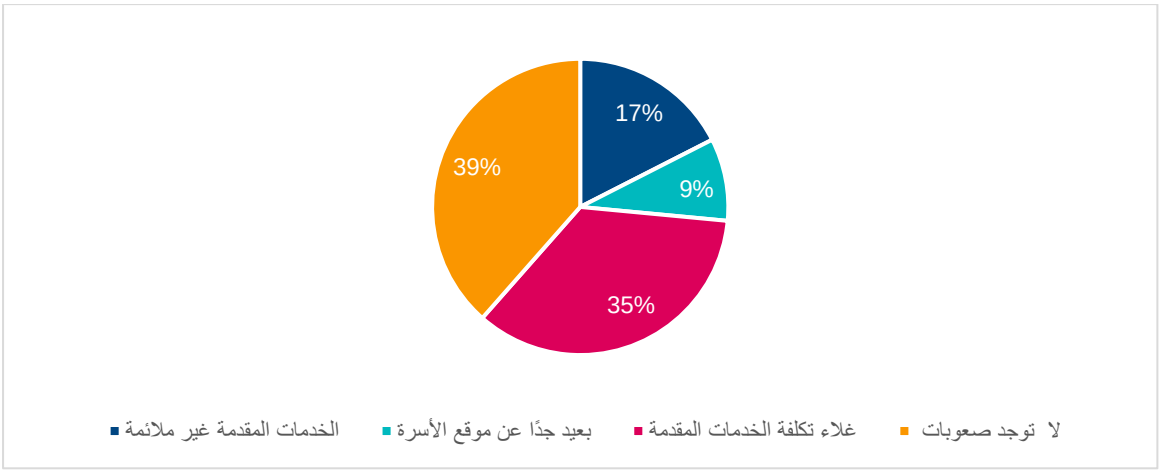

بالإضافة الى ذلك ان جميع النازحين تقريبا 90% لديهم الأوراق الثبوتية، حيث (21%) لديهم البطاقة الوطنية و(23%) البطاقة التموينية و (17%) بطاقة النازحين من وزارة الهجرة والمهجرين و(12%) التصريح او التدقيق الامني كما هو واضح في الرسم البياني رقم 43. وعلى العكس من ذلك، 10% (20 من 200) نازح ليس لديهم أي أوراق ثبوتية ويزعمون ان السبب الرئيسي وراء عدم امتلاكهم الاوراق الثبوتية يعود الى الإجراءات الإدارية والتكاليف. بالإضافة الى ذلك، ان غالبية المشاركين (80%) يتمتعون بحرية التنقل، ولم يتمكن 20% (40 من 200) منهم من التنقل بحرية. ويرجعون الأسباب وراء ذلك الى (6%) قيود الوقت بالعودة والمغادرة، (3%) الحاجة الى تقديم طلب للتنقل، (3%) الخلافات العشائرية او العداء و (9%) حواجز الطرق المادية كما هو واضح في الرسم البياني رقم 44.

الرسم البياني رقم (43): نوع الأوراق الثبوتية

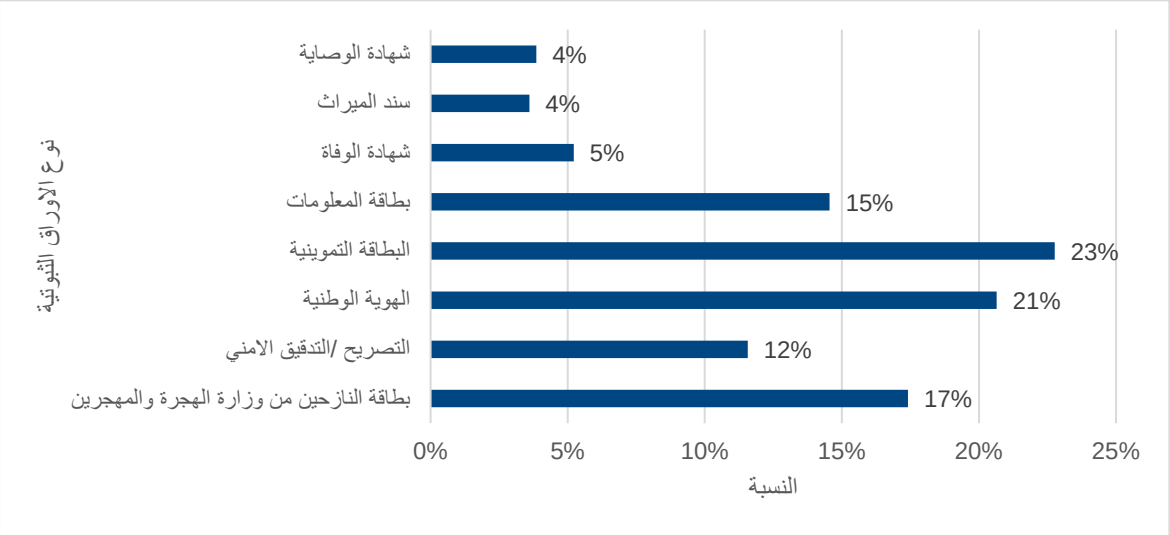

الرسم البياني رقم (44): الأسباب وراء صعوبة الحرية في التنقل

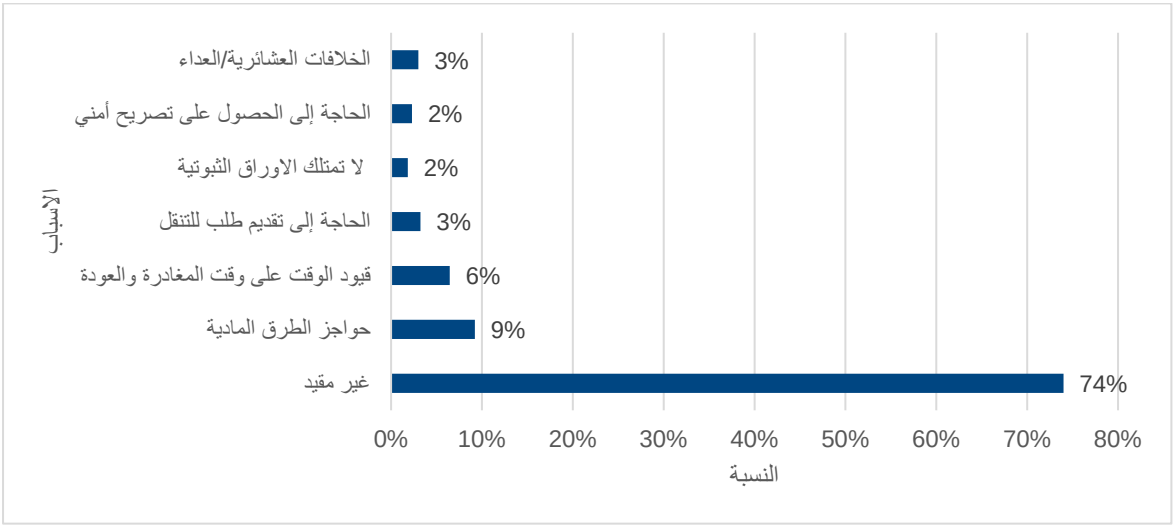

الى جانب ذلك، يواجه 19% (38 من 200) من النازحين الغير عائدين بعض الصعوبات في الحصول على التصريح والموافقة الأمنية من قبل السلطات المحلية. وان هذه الصعوبات تكمن في (4%) الإجراءات الإدارية، (4%) الخلافات العشائرية كما هو واضح في الرسم البياني رقم 45. ولا يتعرض النازحون في مناطق تواجدهم لأي نوع من المضايقات الجسدية (92%). على الرغم من ذلك، 15% (30 من 200) من المشاركين لا يشعرون بالأمان في مناطق نزوحهم. حيث (9%) منهم يتخوفون من الاعتقالات والاتهامات، (9%) التعرض للإخلاء والتهجير القسري و(6%) الخلافات العشائرية او العداء كما هو واضح في الرسم البياني رقم 46.

الرسم البياني رقم (45): الأسباب وراء صعوبة الحصول على التصريح او التدقيق الامني

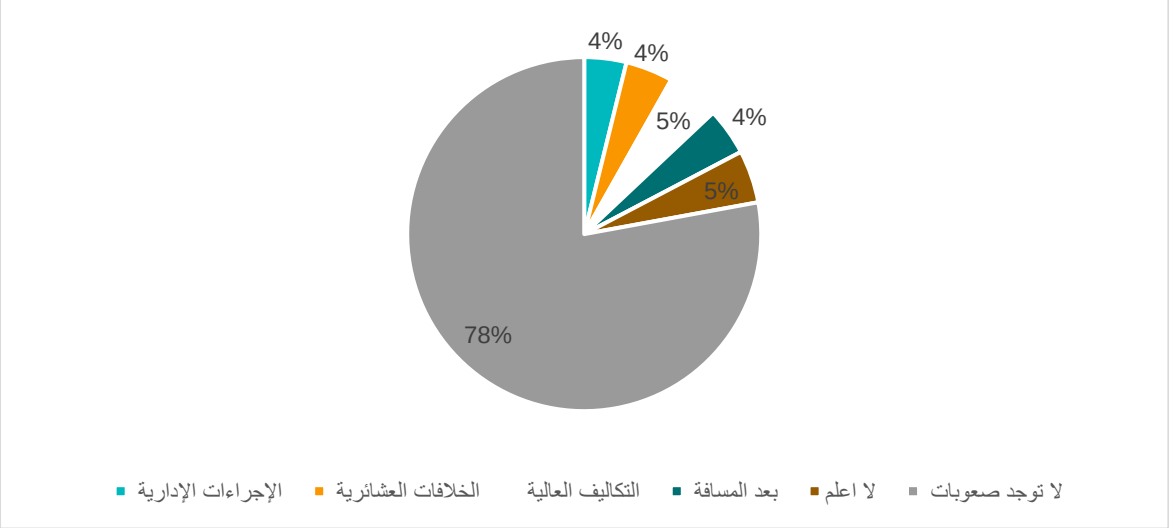

الرسم البياني رقم (46): الأسباب وراء عدم الشعور بالأمان خلال 12 شهرا الماضية

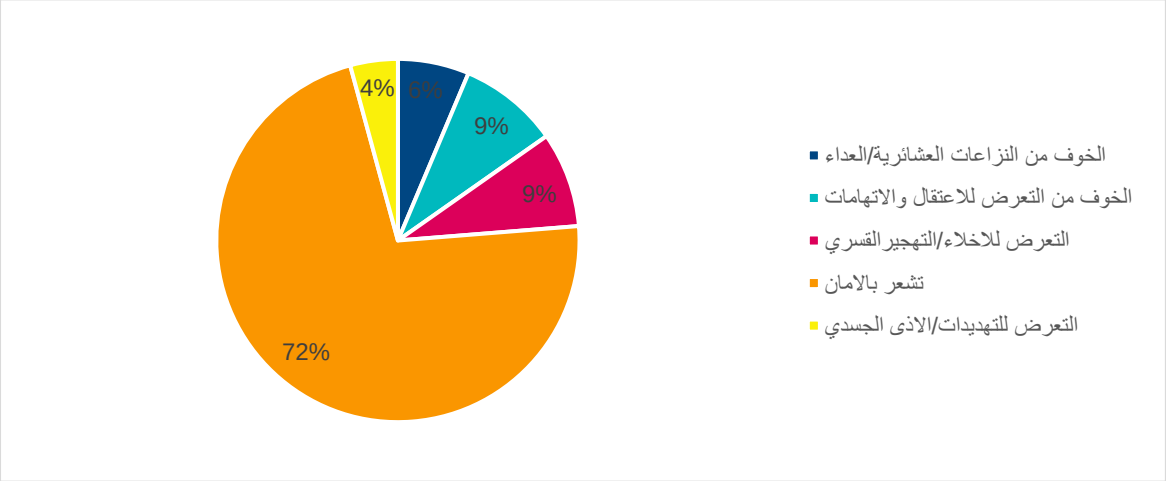

بالإضافة الى ذلك، 75% من المشاركين لم يتعرضوا للإخلاء، وان 26% (51 من 200) منهم تعرضوا للإخلاء من مساكنهم. ويرجع ذلك الى (8%) ضغط من الحي بالمغادرة، و(7 %) لم يتمكنوا من دفع الاجار، و(1%) بسبب الخلافات العشائرية كما هو واضح في الرسم البياني رقم 47. والى جانب ذلك، تعرض بعض النازحين الى التهجير القسري، حيث اجبر 32% (63 من 200) نازحا على ترك مكان اقامتهم والنزوح الى مكان اخر. وحدث وهذا التهجير بسبب الخلافات العشائرية والتهديدات (12%) والإجراءات الأمنية والسياسية (11%) كما هو واضح في الرسم البياني رقم 48.

الرسم البياني رقم (47): الأسباب وراء التعرض للإخلاء خلال 12 شهرا الماضية

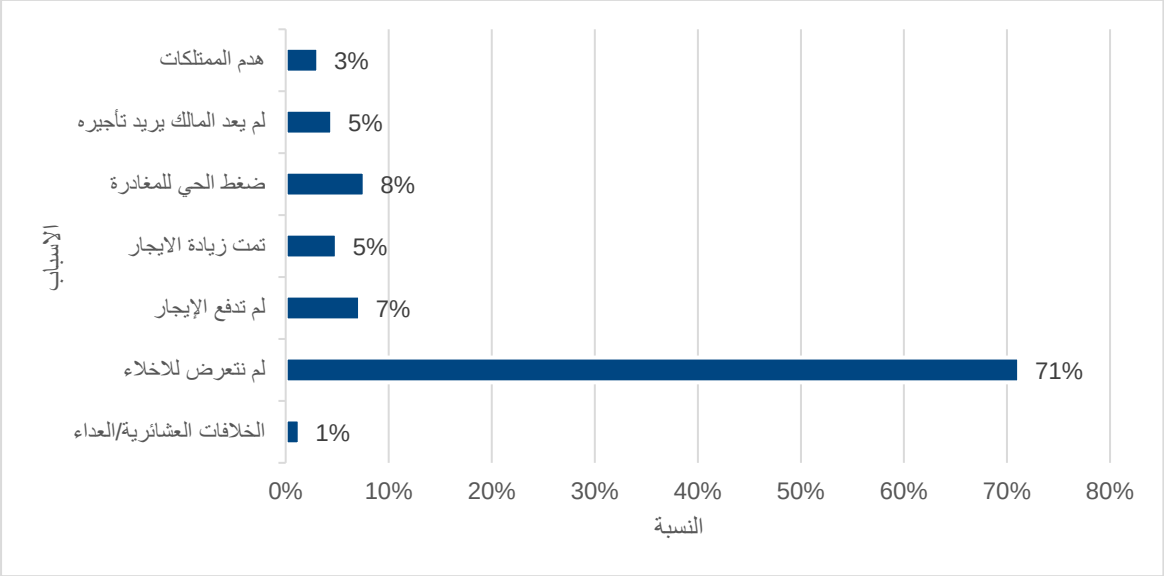

الرسم البياني رقم (48): الأسباب وراء التعرض للتهجير القسري خلال 12 شهرا الماضية

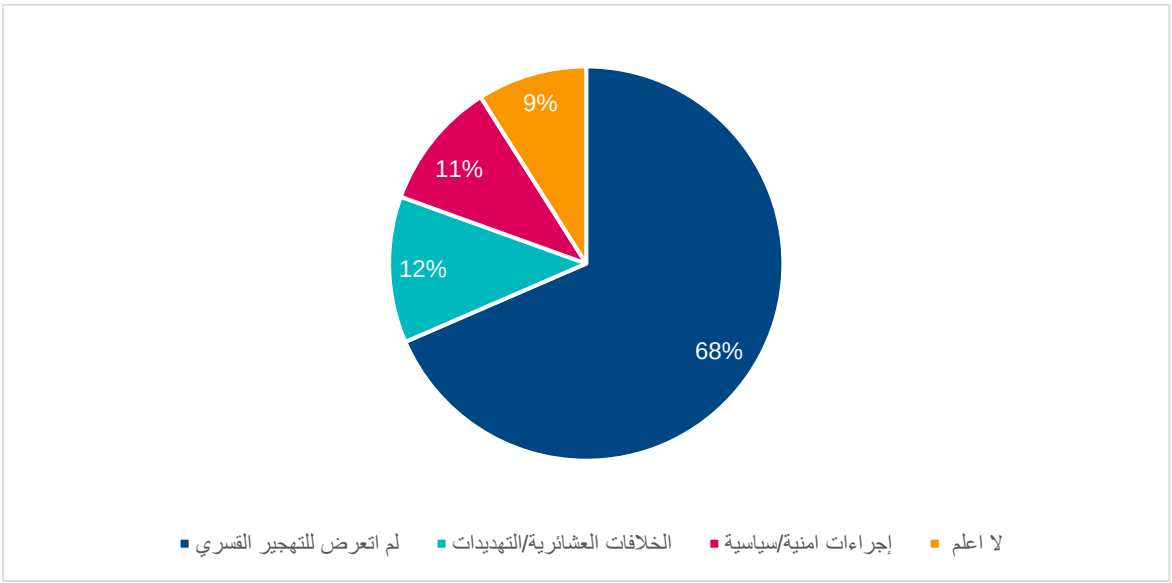

الى جانب ذلك، ان 41% (81 من 200) من النازحين اجبروا على النزوح العكسي، وان الدوافع وراء ذلك (23%) عدم توفر الخدمات العامة والاساسية، (11%) وجود المخلفات الحربية والالغام في مناطقهم، و(14%) عدم توفر فرص العمل، و(16%) تردي الأوضاع الاقتصادية او المعيشية، وواجه بعضهم (7%) الخلافات العشائرية او العداء كما هو واضح في الرسم البياني رقم 49. بالإضافة ذلك، ان التحديات التي واجهها الغير عائدين من المشاركين بعد اغلاق المخيمات، قد أجبرت (17%) منهم او من افراد اسرهم على الانفصال او الانتقال الى مكان اخر، وذلك (3%) للحصول على فرص عمل أفضل، (3%) للحصول على المساعدة الإنسانية، و(3%) تكلفة المعيشة والايجار اقل في مناطق أخرى كما هو واضح في الرسم البياني رقم 50.

الرسم البياني رقم (49): الدوافع وراء النزوح العكسي

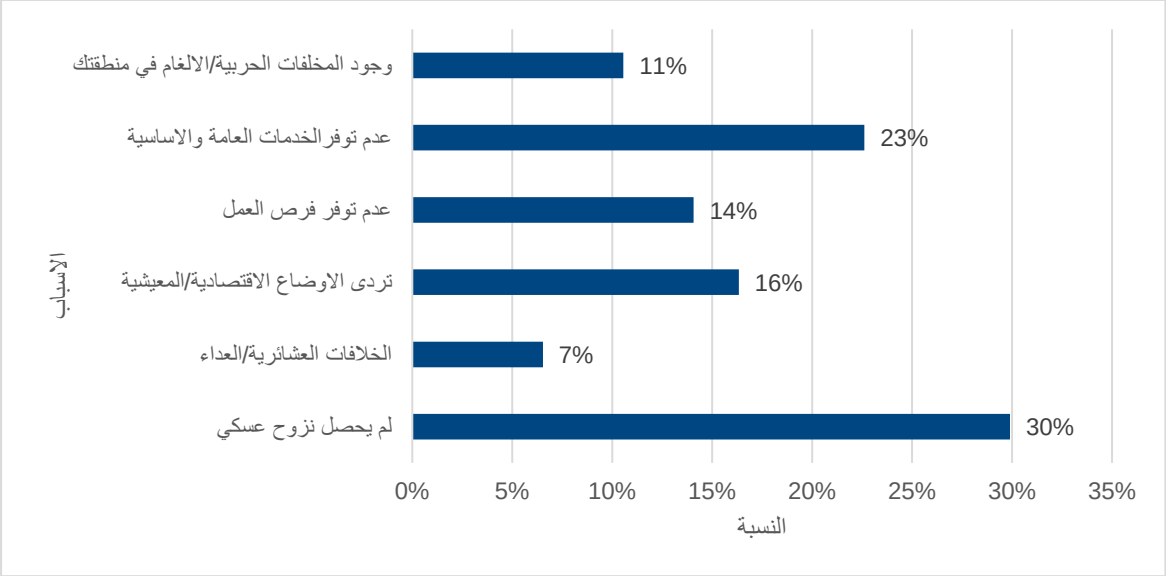

الرسم البياني رقم (50): الأسباب وراء الانفصال او الانتقال فرد من الاسرة بعد اغلاق المخيمات

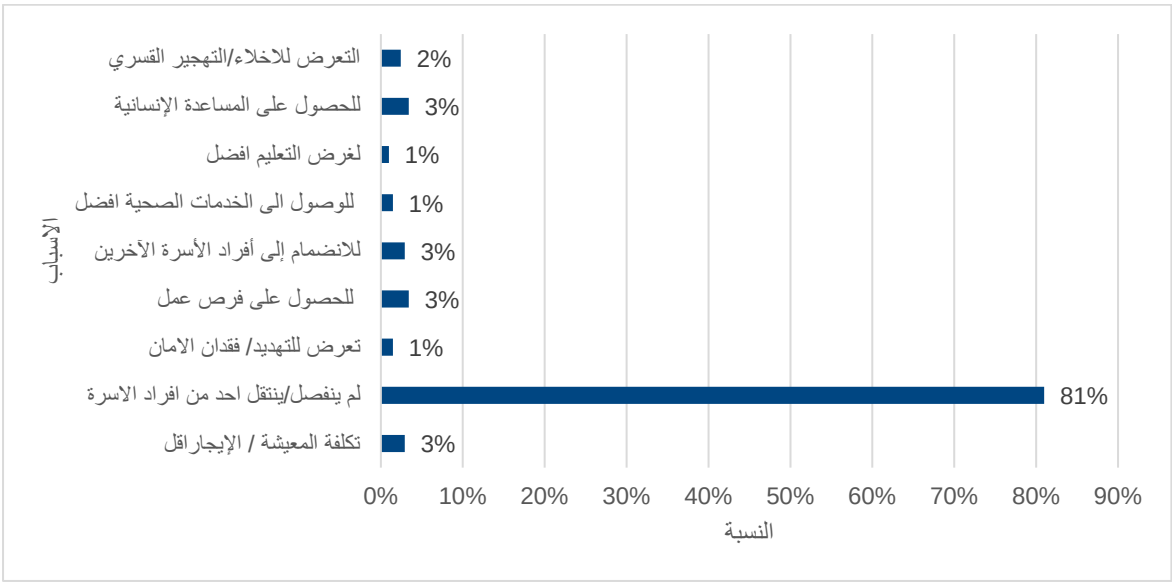

ويعاني 47% (93 من 200) تحديات في دفع الاجار، حيث (17%) منهم لا يملكون دخل مادي ثابت تساعدهم في دفع الاجار، و (12%) يعانون من التكلفة المرتفعة والمعيشة كما هو واضح في الرسم البياني رقم 51. وعلى الرغم من ذلك، (76%) من المشاركين لا يرغبون في الانتقال وتغيير مكان اقامتهم الحالي خلال ستة أشهر القادمة. وعلى العكس من ذلك فإن 25% (49 من 200) لديهم الرغبة في تغيير مكان الإقامة والانتقال. حيث يرغب (15%) منهم الانتقال الى مكان اخر داخل المحافظة، (5%) الى مكان اخر في العراق، و(3%) الى دول الجوار كما هو واضح في الرسم البياني رقم 52. وترجع الدوافع وراء رغبتهم في الانتقال الى (14%) فرص عمل أفضل، (9%) توفر خدمات صحية أفضل، (7%) سهولة الحصول على المساعدة الإنسانية في مناطق أخرى، و(8%) توفر فرص التعليم كما هو واضح في الرسم البياني رقم 53.

الرسم البياني رقم (51): الأسباب وراء الصعوبات في دفع الاجار خلال 12 شهرا الماضية

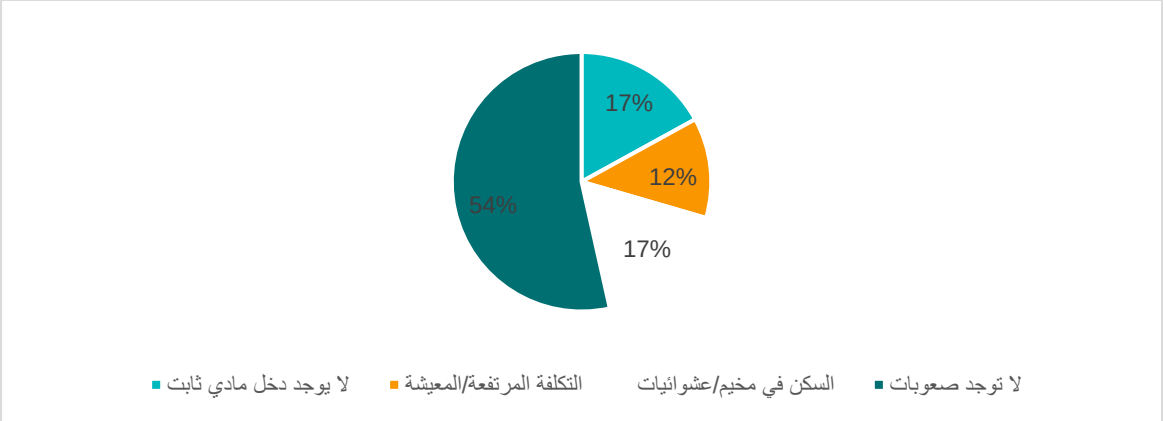

الرسم البياني رقم (52): المكان الذي يرغبون في الانتقال اليه خلال 6 أشهر القادمة

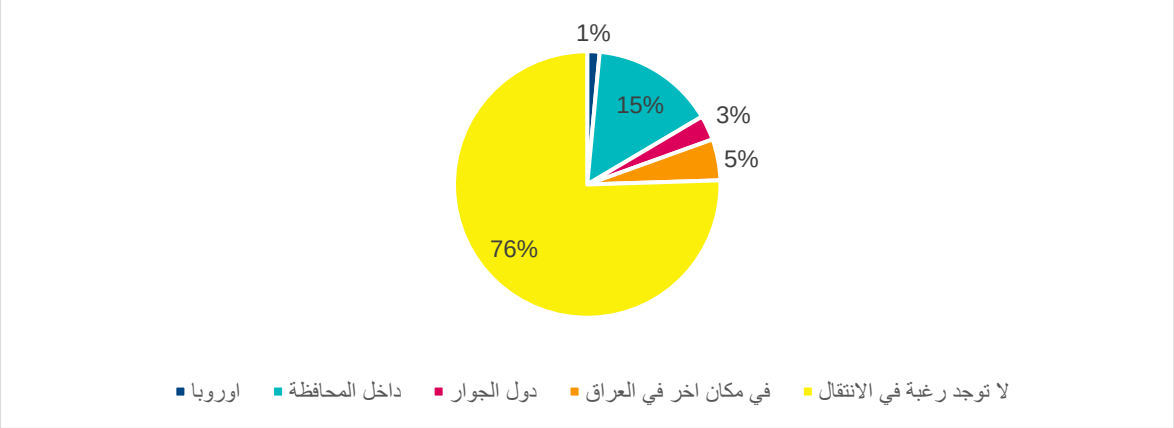

الرسم البياني رقم (53): الأسباب وراء اختيار الانتقال الى هناك

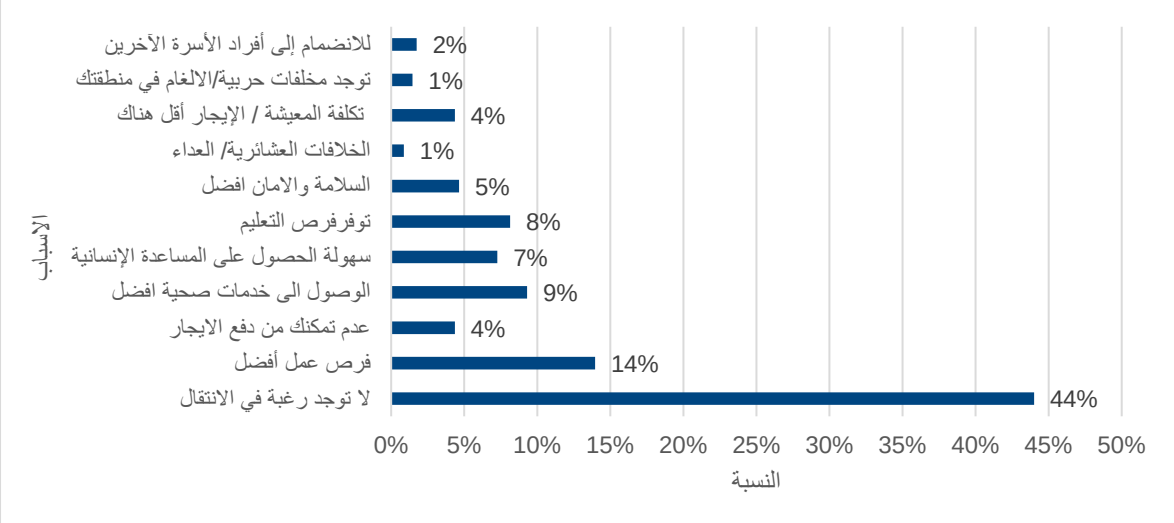

الخاتمة:

يأتي قرار اغلاق المخيمات بعد انهاء العمليات العسكرية واستقرار الوضع الأمني في المناطق المحررة، ورغبة الحكومة العراقية بإنهاء ملف النازحين في العراق. خلال فترة الاغلاق عاد الالاف من النازحين الى مناطقهم الاصلية. على الرغم من ذلك واجه بعض النازحين معوقات حالت دون عودتهم الى ديارهم ورغبتهم في العودة على المدى القريب. ويبدو ان غالبية النازحين قد اجبروا على ترك المخيمات والعودة الغير طوعية. ويعاني النازحين سواء العائدين او الغير عائدين من عدة تحديات حيث ان غالبيتهم لم يتمكنوا من الحصول على التعويضات واستعادة الممتلكات المدمرة ويعيش بعضهم في منازلهم الخاصة او في منازل مؤجرة، بينما يسكن البعض منهم في العشوائيات والمباني المهجورة او الغير مكتملة البناء او خيم بالقرب من المنازل المدمرة. ويواجه النازحون ظروفا معيشية صعبة من ارتفاع معدلات البطالة وصعوبة الحصول على الخدمات الملائمة وتخفيض او تعليق المساعدات المقدمة، كما ان مستوى دخل الاسرة قد انخفض بعد ترك المخيمات. الى جانب ذلك، الخلافات العشائرية وعمليات الانتقام او العداء التي يعاني منها بعض النازحين اجبرتهم على حالة النزوح المستمر. وعلى الرغم من ذلك لا يرغب غالبية النازحين (العائدين والغير عائدين) في الانتقال وتغيير مكان اقامتهم. ويوصي هذا التقرير النقاط التالية:

- على الجهات المعنية حماية حقوق النازحين وأن تكون عودة النازحين الى مناطقهم الأصلية طوعية.
- زيادة او إعادة المساعدات النقدية او العينية الى المحتاجين من النازحين والعائدين.
- على وزارة المالية تقديم القروض لدعم المشاريع الصغيرة، بالأخص المشاريع المرتبطة بقطاعي الزراعة والصناعة لإعادة تأهيل الأراضي الزراعية والمصانع وتوفير فرص عمل للمناطق المحررة.
- التقييم والتأهيل النفسي وتقديم الدعم للنساء والأطفال بالأخص عوائل عناصر داعش وإعادة دمجهم في المجتمع المحلي.
- على اللجان المعنية بالتعويضات في المحافظات المتضررة تسهيل الإجراءات الإدارية والاسراع في حسم الدعاوى المقدمة لها.
- تقديم تعويض مناسب أو مساكن بديلة للسكان الذين تعرضت منازلهم إلى الدمار.
- تشكيل لجان التعايش السلمي والمجتمعي في كل قضاء معنية بحل الخلافات العشائرية وضمان عودة النازحين.

الملحق:

- اسئلة الاستبانة الخاصة بالعائدين والغير عائدين:

1- ما هو الاسم؟
2- ماهي معلومات الاتصال؟
3- ما هو الجنس النوع الاجتماعي؟
4- ما هي الفئة العمرية؟
5- ماهي الحالة الاجتماعية؟
6- ما هو المستوى التعليمي؟
7- هل انت مسؤول عن هذه الاسرة؟
8- ما هو عدد افراد الاسرة؟
9- ما هي المحافظة التي كنت تعيش فيها قبل نزوحك عام 2014؟
10- ماهي المنطقة التي كنت تعيش فيها قبل نزوحك؟

11- متى كان اول نزوح لهذه الاسرة؟
12- ماهي المنطقة والمحافظة التي تسكن فيها حاليا؟
13- ما هو اسم المخيم الذي كنت تسكن فيه قبل اغلاق المخيمات؟
14- ما هي عدد السنوات التي مرت على نزوحك من منطقتك الاصلية؟
15- ما هو عدد الاشهر الذي مر على مغادرة الاسرة مخيم النزوح بعد اغلاق المخيمات؟
16- هل اجبرت على النزوح مرات عدة بعد اغلاق المخيمات؟
17- إذا كانت الاجابة نعم، ما هي الاسباب وراء ذلك؟
18- هل تمكنت من العودة الى منطقتك الاصلية؟
19- إذا كانت الاجابة كلا، الى اين توجهت اوانتقلت اسرتك بعد اغلاق المخيم؟
20- ما هي الاسباب الرئيسية وراء عدم تمكنك من العودة الى منطقتك الاصلية؟ صعوبة الوصول الى المساعدة الانسانية - عدم توفر الخدمات الاساسية - بطء عملية اعمار البنى التحتية – غلاء المعيشة والايجار – العداء او الخلافات العشائرية- ضعف الخدمات الصحية المقدمة – الاذى الجسدي او التهديدات – وجود المخلفات الحربية في منطقتك – صعوبة الحصول على التعليم – المنزل مهدم – اعتراض سياسي – الخوف من التعرض للإخلاء – غير ذلك.
21- هل واجهت تحديات بعد العودة الى منطقتك الاصلية؟

قلة فرص العمل - عدم توفر ضعف الخدمات الاساسية -صعوبة الوصول الى الخدمات الصحية -بطء اعادة اعمار البنى التحتية – وجود المخلفات الحربية في منطقتك – خلافات عشائرية او تهديدات – غلاء المعيشة والايجار- لم تحصل على التعويضات – المنزل مهدم

22- هل اجبرت هذه الاسرة على النزوح العكسي؟
23- إذا كانت الاجابة نعم ماهي الاسباب وراء ذلك؟

قلة او انعدام الخدمات العامة والاساسية - وجود مخلفات حربية في منطقتك – تردي الاوضاع الاقتصادية او المعيشية – الاختلافات العشائرية او العداء – عدم توفر فرص العمل – لم يحصل نزوح عكسي

24- كيف تصف وضعك الحالي؟ - دخل الاسرة يغطي النفقات بشكل جيد – دخل الاسرة يغطي النفقات مع بعض الصعوبات في تغطية النفقات – دخل الاسرة يغطي النفقات ولم نلاحظ صعوبات – دخل الاسرة لم يغطي النفقات وواجهنا صعوبات كبيرة في تغطية النفقات.
25-كيف تصف وضعك السابق قبل اغلاق المخيمات؟ - دخل الاسرة يغطي النفقات بشكل جيد – دخل الاسرة يغطي النفقات مع بعض الصعوبات في تغطية النفقات – دخل الاسرة يغطي النفقات ولم نلاحظ صعوبات – دخل الاسرة لم يغطي النفقات وواجهنا صعوبات كبيرة في تغطية النفقات .
26- ما هي حالة عملك في اخر 30 يوما؟ تملك مشروعك الخاص – موظف باجر – موظف بدون اجر – لا تعمل تبحث عن عمل (عملت سابقا) – لا تعمل تبحث عن عمل (لم تعمل سابقا) – لا تعمل (عدم وجود اوراق ثبوتية) – لا تعمل (الاتهامات او العداء) – متقاعد – الاعاقة او المرض – تحت السن.
27- ما هي الاسباب الرئيسية التي تجعلك تواجه صعوبات في الحصول على عمل؟ مستوى التعليم والمؤهلات- قلة فرص العمل – عدم وجود صلات شخصية او سياسية – لا تملك الاوراق الثبوتية – التهديدات او العداء/الخلافات العشائرية – لا تملك التصريح الامني او التدقيق – المرض والاعاقة.
28- هل تأثرت اسرتك بقرار اغلاق المخيمات؟
29- إذا كانت الاجابة نعم، كيف أثر الاغلاق على اسرتك؟ صعوبة الحصول على فرص تعليم الطفال في هذه الاسرة - صعوبة الوصول الى الخدمات الصحية- تعليق او تخفيض المساعدة الإنسانية / المالية - تفكك او انفصال افراد الأسرة الغير طوعي - فقدان فرص العمل - فقدان الشعور بالأمان والسلامة - صعوبة الوصول الى الخدمات الاساسية - فقدان محل السكن - الاخلاء القسري أو فقدان الممتلكات.
30- هل اجبرت اسرتك على ترك المخيم والانتقال الى المنطقة الاصلية بعد قرار الاغلاق؟

31- ماهي طبيعة السكن الحالي؟ مخيم للنازحين منزل - مؤجر كرفان/ خيام بالقرب من منزلك او ارضك - السكن مع الاقارب والاصدقاء - السكن في مبان غير مكتملة ومهجورة - منزل مملوك للأسرة – العشوائيات.

32- هل تشعر بالأمان في منطقتك بعد العودة؟

33- إذا كانت الاجابة كلا، ما هي الاسباب وراء ذلك؟ الخوف من النزاعات العشائرية/العداء - التعرض للتهديدات/الذى الجسدي - التعرض للتهجير/الاخلاء القسري - الخوف من التعرض للاعتقال والاتهامات – تشعر بالأمان في منطقتك.

34- هل تلقت اسرتك اي مساعدة عينية او نقدية بعد ترك المخيمات واغلاقها؟

35- إذا كانت الاجابة كلا ما هي الاسباب وراء ذلك؟

36- ما هو المصدر الرئيسي للمساعدة النقدية او العينية؟ منظمة غير حكومية – منفعة حكومية – برنامج مساعدات الامم المتحدة – صدقة – لم تتلقى اي مساعدة

37- هل كانت اسرتك تملك منزل او ارض او اي ممتلكات اخرى تضررت اثناء النزاع؟

38- هل تمكنت اسرتك من استرداد هذه الممتلكات؟

39- إذا كانت الاجابة، كلا ما هي الاسباب وراء ذلك؟

40- هل تمكنت اسرتك من اعادة اعمار الممتلكات المتضررة بعد العودة الى المنطقة الاصلية؟

41- هل تلقت اسرتك التعويضات الخاصة بتعويض المتضررين جراء النزاع ضد داعش؟

42- إذا كانت الاجابة كلا، ما هي الاسباب وراء ذلك؟ عدم معرفتك بالإجراءات - صعوبة تكلفة/المسافة الى المكاتب الخاصة بالتعويضات - لا تملك الأوراق الثبوتية - الاجراءات الادارية المعقدة - غير متهم بالتعويضات - لا تملك التصريح الأمني - الخلافات العشائرية/ العداء – تلقيت التعويضات.

43- هل انفصل او انتقل اي فرد من اسرتك بعد اغلاق المخيمات؟

44- إذا كانت الاجابة نعم، ماهي الاسباب وراء ذلك؟ للحصول على المساعدة الانسانية - للانضمام إلى أفراد الأسرة آخرين - للحصول على فرص عمل - لغرض تعليم أفضل - للوصول الى الخدمات الصحية أفضل - تعرض للتهديد/ فقدان الامان - تكلفة المعيشة / الايجار اقل - تعرض للتهجير/الاخلاء القسري - لم ينفصل/ينتقل احد من افراد الاسرة - الخلافات العشائرية/العداء.

45- هل تعرضت اسرتك للإخلاء القسري خلال 12 شهرا الماضية؟

46- ما هو السبب الرئيسي للإخلاء القسري؟ لم تدفع الايجار - تمت زيادة الايجار - لم يعد المالك يريد تأجيره – الهدم - ضغط الحي للمغادرة - الخلافات العشائرية/العداء - لم نتعرض للإخلاء.

47- هل تعرضت اسرتك للترحيل القسري؟

48- إذا كانت الاجابة نعم، ماهي الاسباب وراء ذلك؟

49- هل واجهت صعوبات في دفع الايجار خلال 12 شهرا الماضية؟

50- إذا كانت الاجابة نعم، ماهي الاسباب وراء ذلك؟

51- هل تعرض أي فرد من أفراد الاسرة لمضايقات جسدية خلال 12 شهرا الماضية؟

52- إذا كانت الاجابة نعم، ما هي الاسباب وراء ذلك؟

53- هل تملك الاوراق الثبوتية؟

54- ماهي الاوراق الثبوتية التي تملكها؟ البطاقة التموينية - البطاقة الوطنية - بطاقة المعلومات - شهادة الوفاة - شهادة الوصاية - سند الميراث - بطاقة النازحين الصادرة من وزارة الهجرة والمهجرين - التصريح الامني – لا تملك شيء

55- ما هو السبب الرئيسي وراء عدم تمكنك من الحصول على الاوراق الثبوتية؟

56- هل حركتك مقيدة في التنقل؟

57- إذا كانت الاجابة نعم، ما هي الاسباب وراء ذلك؟ قيود الوقت على وقت المغادرة والعودة - الحاجة إلى تقديم طلب للتنقل - حواجز الطرق المادية - الحاجة إلى الحصول على تصريح أمني - لا تملك الأوراق الثبوتية - الخلافات العشائرية/العداء -غير مقيد.

58- هل توجه صعوبات في حصول على التصريحات والموافقات الامنية؟

59- إذا كانت الاجابة نعم، ما هي الاسباب وراء ذلك؟

60- هل يسهل حصول اسرتك على الرعاية الصحية؟

61- إذا كانت الاجابة كلا، ما هي الاسباب وراء صعوبة الحصول على الرعاية الصحية؟ بعيد جًدا عن موقع الاسرة غلاء تكلفة الخدمات المقدمة - الخدمات المقدمة غير ملائمة - لا توجد صعوبات في الحصول على الرعاية الصحية

62- هل أثر اغلاق المخيم الذي كانت تسكن فيه اسرتك على حصول اطفال هذه الأسرة على التعليم؟ وكيف إثر ذلك؟

63- هل يحصل أي من افراد اسرتك بين عمر (6 -17) على التعليم ويلتحق بالمدرسة حاليا؟

64- هل اجبر أي فرد من أفراد أسرتك بين عمر (6-17) على ترك المدرسة/التعليم خلال 12 عشر شهرا الماضية؟

65- ماهي اسباب توقف هذا الشخص عن الذهاب إلى المدرسة/التعليم؟

66- هل لدى أي فرد من افراد أسرتك خطط ثابتة لتغيير مكان إقامته من موقعك الحالي خلال الأشهر الستة المقبلة؟

67- إلى أين أنت / أفراد الاسرة الاخرين الذين يخططون للذهاب؟ داخل المحافظة - في مكان اخر في العراق - دول الجوار - - اوروبا - لا توجد رغبة في الانتقال.

68- ما هو السبب الرئيسي لاختيار الانتقال الى هناك؟ فرص عمل أفضل - توفر فرص التعليم - الوصول الى خدمات صحية أفضل - سهولة الحصول على المساعدة الانسانية - للانضمام إلى أفراد الاسرة الاخرين- السلامة والامان افضل - تكلفة المعيشة / الايجار أقل هناك - الخلافات العشائرية/ العداء -عدم تمكنك من دفع الايجار - لا توجد رغبة في الانتقال.

- اسئلة المقابلات مع الرافضين عودة بعض النازحين:

1- ما هو الاسم؟
2- ما هي معلومات الاتصال؟
3- ما هي المحافظة التي تعيش فيها؟
4- هل تؤيد اغلاق المخيمات واعادة النازحين الى منطقتك؟
5- ما هي الاسباب الرئيسية وراء عدم رغبتك في اعادة النازحين الى مناطقهم الاصلية؟
6- هل توجد تحفظات او مخاوف من عودة النازحين؟ وما هي هذه التحفظات او المخاوف؟
7- كيف يمكن حل هذه المشكلة؟

- اسئلة مقابلات صناع القرار:

1- ما هو الاسم؟
2- ما هي معلومات الاتصال؟
3- المنصب؟
4- المحافظة؟
5- ما هي الاسباب الرئيسية وراء قرار اغلاق المخيمات في العراق؟
6- ما هي خطة الحكومة حول اغلاق المخيمات وضمان العودة الامنة والطوعية للنازحين الى مناطقهم الاصلية؟
7- ما هو عدد المخيمات التي تم اغلاقها لحد الان؟
8- ما هي عدد المخيمات التي لم تغلق؟ واسماء هذه المخيمات؟
9- ما هو عدد النازحين الذين تمكنوا من العودة الى مناطقهم الاصلية؟
10- ما هو عدد النازحين الذين لم يتمكنوا من العودة؟
11- الى اين توجه النازحين الذين لم يتمكنوا من العودة؟
12- ما هي العقبات التي تحول دون عودة بعض النازحين؟
13- ما هي أبرز المناطق التي حدثت فيها هذه العقبات؟
14- هل يؤثر الملف الامني والخلافات العشائرية على عودة النازحين؟ واندماج العائدين؟
15- ماهي الاجراءات الحكومية للحد من هذه الخلافات؟

16- ما هي التحديات التي تواجه العائدين في مناطق عودتهم وواقعهم الحالي؟
17- ما هي الاجراءات الحكومية التي ضمن اعادة ادماج العائدين في مناطقهم الاصلية؟
18- هل تؤثر ملف اعادة الاعمار البنى التحتية والخدمات المقدمة والمخلفات الحربية على الاندماج؟ وكيف يمكن معالجة ذلك؟
19- هل تؤثر الخلافات العشائرية والملف الامني على اندماج العائدين؟
20- ما هي الاجراءات الحكومية لتسهيل حصول بعض النازحين على الاوراق الثبوتية؟
21- هل حدث نزوح عكسي للنازحين والعائدين؟ ما هي الاسباب وراء ذلك؟

- اسئلة المقابلات مع المنظمات والمؤثرين في المجتمع:

1- ما هو الاسم؟
2- ما هي معلومات الاتصال؟
3- ما المنصب؟
4- ما هي المحافظة؟
5- لماذا اغلقت المخيمات في العراق؟
6- هل تم اعادة النازحين بشكل طوعي؟
7- هل أثر الاغلاق على النازحين؟
8- هل تم تعلق او تخفيض المساعدات العينية او النقدية بعد اغلاق المخيمات؟
9- ما هي أبرز تحديات اندماج العائدين وواقعهم الحالي؟
10- ما هي أبرز الاجراءات التي تقوم بها الحكومة والمنظمات لضمان اعادة دمج العائدين؟
11- هل يؤثر ملف التعويضات على الاندماج؟
12- ما هي أبرز المعوقات التي تحول دون عودة النازحين؟
13- هل تؤثر ملفات الخدمات واعادة الاعمار والتعويضات على العودة؟
14- هل حدث نزوح عكسي؟ ما هي الاسباب وراء ذلك؟
15- هل توجد تحفظات او خلافات عشائرية تمنع عودة النازحين؟
16- اين يعيش النازحون الذين لم يتمكنوا من العودة؟

مؤسسة كونراد أديناور هي مؤسسة سياسية ألمانية تهدف برامجها التربوية المدنية إلى تعزيز الحرية العدالة والسلام. يتناول مكتب سوريا / العراق الأوضاع السياسية والاجتماعية في البلدين، وبالمسائل التي تتمحور حول: استقرار المنطقة، أوضاع اللاجئين، والآثار الأمنية الناجمة عن الحرب الأهلية في سوريا وظهور الدولة الإسلامية بالإضافة إلى تعزيز الحوار السياسي داخل المنطقة وما بين الدول الأوروبية والشرق الأوسط، كما تسلط الضوء على المصالحة، دعم المجتمع المدني، الحكم الرشيد، حكم القانون والبحث والتحليل

ملاحظة: إن مضمون هذه الورقة لا يعكس بالضرورة الرأي الرسمي لمؤسسة كونراد أديناور. وعليه، فإن مسؤولية المعلومات والآراء الواردة فيها تقع على عاتق الكاتب وحده